المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك عبد العزيز

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

المشكلات الأسرية المتكررة وكيفية الحد منها

دراسة مطبقة على ممارسي الإرشاد الأسري بمركز الاستشارات الأسرية بجمعية المودة بجدة

Frequent family problems and how to reduce them

A study applied to family counseling practitioners at the Family Consultation Center at Al-Mawaddah Association in Jeddah

مشروع بحثي لاستكمال متطلبات درجة الماجستير - تخصص توجيه وإصلاح أسري، بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز

إعداد الطالب: أحمد بن عبد الله بن عثمان العمودي

الرقم الجامعي:٢٢٠١٦٩٢

إشـراف:

أ.د. هنيدي بن عطية البشري

جامعة الملك عبد العزيز

جدة- المملكة العربية السعودية ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣مـ

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾

صدق الله العظيم

(الإسراء، ٨٥)

إهـداء

إلى من أوصانا الرحمن بهما فقال:

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

إلى والدتي - رحمها الله - التي تعلمت منها روح الكفاح والعطاء،

إلى والدي حفظه الله الذي تعلمت منه الصبر والأناة

إلى أخوَي رحمهم الله تعالى

إلى رفيقة دربي وأبنائي الغالين

إلى أُخْتَاي وأخي رعاهم الله

إلى كل من ساندني وقدم لي معروفاً في رحلتي العلمية والعملية

أهديكم ثمرة اجتهادي في هذا البحث

الباحث

أحمد بن عبدالله العمودي

شكر وتقدير

أول الشكر والحمد هو لله عز وجل الذي أعانني ووفقني في إنجاز هذا البحث، ثم

أعقب بعد ذلك لكل من ساهم في هذا الإنجاز ابتداءً من الصرح العلمي الشامخ

(جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب - برنامج ماجستير التوجيه والإصلاح الأسري) ممثلة في

إدارتها وأساتذتها الأجلاء وكافة منسوبيها.

وأخص منهم بوافر الشكر وبالغ التقدير والاحترام

سعادة الأستاذ الدكتور الفاضل/ هنيدي بن عطية البشري

على تفضله بقبول الإشراف على بحثي، وعلى ما أسداه لي من إرشاد وحسن تعامل.

الباحث

أحمد بن عبدالله العمودي

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المشكلات الأسرية المتكررة في ميدان ممارسي الإرشاد الأسري، حيث سعت هذه الدراسة إلى معرفة أكثر المشكلات الأسرية عبر تفيئة الأعمار الزواجية ونوعية المشكلات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كمنهج كيفي؛ لوصف واقع الظاهرة ودراسة الحالة كمنهج مكمل، واستخدمت الدراسة الاطلاع على الوثائق و المقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة عمدية بلغت (١٠) من ممارسي الإرشاد بجمعية المودة بمحافظة جدة.

ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة أن المشكلات الزوجية تتكرر عند حديثي الزواج، ومن هم في مرحلة الاستقرار، بينما الاضطرابات النفسية متكررة عند حديثي الزواج والأزواج في مرحلة النضج، بينما تساوت المشكلات الاجتماعية لدى الأسر التي تقع ضمن مرحلة الاستقرار والشيخوخة، وعن المشكلات الناتجة عن سوء الوضع الاقتصادي فإنها تتكرر للأزواج عندما تصل المرحلة العمرية الزواجية لمرحلة الاستقرار، وأما عن واقع المشكلات الأسرية فهي تتكرر لدى فئة مرحلة النضج...

كما توصلت الدراسة من حيث تصنيف المشكلات مرتبة إلى أن التشوهات المعرفية، والانحرافات العامة، وضعف الحدود الأسرية، والانفصال العاطفي، والتقصير في أداء الأدوار، وأخيراً سوء الوضع الاقتصادي، من أكثر الأسباب المسببة للمشكلات الأسرية...

وقد أوصت الدراسة بتطوير برامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج، وأن تصل فترة إقامة البرنامج إلى شهرين، وإلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بالحضور لتلك البرامج وفحص المؤثرات العقلية، وابتكار برامج نوعية لتجويد الحياة الأسرية.

وكذلك إنشاء برامج موجهة للطلاق الإيجابي، كما أوصت الدراسة بإضافة مقررات دراسية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية عن أهمية العلاقات الأسرية وتعزيز القيم الأسرية، وضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وبشكل مكثف للحديث أهمية الحياة الأسرية، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن واقعها، ومما أوصت به الدراسة هو إبراز الدور الإيجابي لمراكز الإرشاد الأسري في عملية حل المشكلات الأسرية والزواجية.

Abstract

This study aimed to identify the reality of recurring family problems in the field of family counseling practitioners. To describe the reality of the phenomenon and study the case as a complementary approach, the interview study and access to documents were used as a tool to collect data from a deliberate sample of (١٠) counseling practitioners at Al-Mawaddah Association in Jeddah Governorate.

Among the most prominent findings of the results of this study is that marital problems are repeated among newlyweds and those in the stage of stability, while psychological disorders are frequent among newlyweds and couples in the stage of maturity, while the social problems are equal among families that fall within the stage of stability and old age, and the problems resulting from poor economic situation are repeated for couples when the marital age stage reaches the stage of stability, and as for the reality of family problems, they are repeated in the category of the stage of maturity...

In terms of classifying the problems in order, the study concluded that cognitive distortions, general deviations, weak family boundaries, emotional separation, failure to perform roles, and finally poor economic situation are among the most common causes of family problems...

The study recommended the development of programs to rehabilitate those who are about to get married, that the duration of the program be up to two months, and to compel those who are about to get married to attend these programs and to examine psychotropic substances, and to create specific programs to improve family life.

As well as the establishment of programs aimed at positive divorce, as the study recommended adding courses for male and female students at the secondary and university levels on the importance of family relations and the promotion of family values, and the need to take advantage of the media and social media extensively to talk about the importance of family life, and correct misconceptions about its reality, and what the study recommended is highlighting the positive role of family counseling centers in the process of solving family and marital problems...

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكروالتقدير	ج
مستخلص باللغة العربية	د
مستخلص باللغة الأجنبية	هـ
قائمة المحتويات	و-ز
قائمة الأشكال	ح
قائمة الجداول	ط
الفصل الأول : خطة الدراسة	١
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٣
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
أسئلة الدراسة	٦
مفاهيم الدراسة	٧
الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة	١١
المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة	١٢
المبحث الثاني: النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية	٢٦
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	٣٨

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	٤٧
▪مقدمة	٤٨
▪نوع الدراسة	٤٨
▪منهج الدراسة	٤٨
▪مجتمع وعينة الدراسة	٤٨
▪مجالات الدراسة	٤٩
▪أدوات الدراسة	٤٩
▪إجراءات معالجات البيانات	٥٠
الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج الدراسة	٥٢
مقدمة	٥٣
أولاً: وصف عينة الدراسة	٥٣
ثانيا: محاور الدراسة	٥٦
ثالثاً: ربط نتائج الدراسة بالدراسات والسابقة وتبيان أوجه الاتفاق والاختلاف	٦١
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	٦٤
أولاً: النتائج.	٦٥
ثانياً: التوصيات.	٦٦
ثالثاً: الدراسات المقترحة	٦٧
المراجع	٦٩
المراجع العربية	٦٩
المراجع الأجنبية	٧١
الملاحق	٧٢

قائمة الأشكال

م	الشكل	الصفحة
١	العلاج عند اليس.	٣١

قائمة الجداول

م	الجدول	الصفحة
جدول(١-٣)	البيانات الأساسية لعينة الدراسة وفق الجدول التالي.	٥٣
جدول(٢-٣)	تفيئة نوعية المشكلات، والعمر الزواجي الذي تتكرر به المشكلات مرتبةً بحسب ما اتفقت عليه غالب عينة الدراسة	٥٤
جدول(٣-٣)	الاطلاع على الوثائق لمستفيدي مركز الإرشاد الأسري	٥٥

.

الفصل الأول

خطة الدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- مفاهيم الدراسة

أولاً: المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء السراج المنير والمبعوث رحمة للعالمين.

الأسرة في الحياة المعاصرة تعرضت لتغيرات كبيرة، فتحول معظم الأمر في معظم بلدان العالم من أسر ممتدة وكبيرة تضم الأجداد والأولاد والأحفاد إلى أسر نووية لا تضم في الغالب سوى الزوجين وأولادهما، وتقلصت وظائف الأسرة، فتحول كثير منها من أسر منتجة إلى أسر مستهلكة. حيث تعتبر الأسرة في عصرنا الحاضر أصغر وحدة في المجتمع وهي أحد أهم ركائز تكوينه، ورغم صغر حجمها إلا أنها تعد من أقوى النظم التي تأثر في المجتمع، حيث تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد وإنسانيته، ولا توجد طريقة أخرى لصياغة الإنسان سوى تواجدهم وتفاعلهم داخل الأسرة، فكل شخص ينتمي على الأقل لأسرة واحدة، حيث تعد الأسرة هي المنطلق الذي يشكل الطبيعة الإنسانية للفرد، وهي التي من خلالها يتحول المولود مخلوقاً إنسانياً يعيش ويتعايش مع مجتمعه (الخولي،١٤٣٦).

وتقوم الأسرة بتأهيل أفرادها للحياة الاجتماعية والعملية، وواقع الأسر في عصرنا هذا بالتحديد ما زال يشهد تكراراً لمشكلات أسرية تؤثر على العلاقات وعلى واقع الأسر كما تؤثر على الصحة النفسية، وتتنوع المشكلات الأسرية ولها عدة صور، من أبرزها: نقص المشاركة العائلية، عدم فهم وتلبية الاحتياجات الزوجية والأسرية، وسوء فعالية التواصل والاتصال، وكذلك عدم وجود الحدود الواضحة بين أفراد الأسرة، كما أنه لا يوجد مجتمع ابتكر نظاماً كاملاً للزواج، فهو يتعرض للصدمات والنزاعات، كما أنه لا يوجد مجتمع يستطيع إجبار الزوجين على الاستقرار أو حدوث النزاع بين أفراد الأسرة؛ ولأن ذلك عائداً على مدى التقبل والتكيف والمرونة، ومدى تحقيق تلك العوامل داخل الأسرة، فإن لم يكن بمقدور أفراد الأسرة السعي على بث أواصر الاستقرار فيما بينهم، ستنشأ بينهم المشكلات وستعصف بهم الأزمات وتتحلحل روابط وعرى الأسرة إلى أن يصل بهم المطاف إلى الطلاق، كما يعد الطلاق أول مفكك للمجتمع وبث النزاعات فيه. (العمر،٢٠٠٥، كما ورد في الشهري، ٢٠١٩).

يقول ابن منظور عن الأسرة: "الدرع الحصين الذي يحتمي بها الإنسان عند الحاجة ويتقوى بها" (ابن منظور،١٩٨٨، كما ورد في أبو أسعد، الختاتنة،١٤٣٥).

فالأسرة هي المحضن الأول والآمن ومتى تزعزع هذا المحضن سيختل نظامها ووظائفها، وهذا سيسبب لأفراد تلك الأسر المضطربة مشكلات نفسية ومجتمعية تظهر عبر علاقة أفراد الأسرة ببعضها، وكذلك عبر علاقة الأسرة بالمجتمع علاقة سلبية، ويصبح أفراد تلك الأسر غير قادرين على أداء وظائفهم اتجاه أسرهم ومجتمعهم، فالكثير من المشكلات في حال تجاهلها أو السكوت عنها قد يتطور بشكل سلبي في حال لم يكن هناك تدخل بشكل مبكر (أبو أسعد، و الختاتنة،١٤٣٥)، ومن هذا المنطلق يسعى الباحث للوصول والتعرف على تلك المشكلات المتكررة، ويجتهد في وضع توصيات تساهم في خفض تكرار تلك المشكلات وحلها.

ثانياً: مشكلة الدراسة

خسائر الطلاق في السعودية تقدر بحوالي ٣ مليار ريال للعام الواحد، بالنظر إلى الحد الأدنى لتكاليف الزواج الذي يبلغ ٥٠ ألف ريال.

وأكدت هيئة الإحصاء أن حالات الطلاق في السعودية وصلت إلى ٥٧ ألف حالة طلاق خلال ٢٠٢٠، مرتفعة عن عام ٢٠١٩ بنسبة ثلاثة عشر بالمئة (صحيفة المناطق، ٢٨ يناير ٢٠٢٣)، ومما لا شك فيه بأن حالات الطلاق هي نتائج لمشكلات أسرية لم تدار بالشكل الصحيح والسليم من قبل الزوجين.

ولذا اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة بإنشاء مراكز الإصلاح الأسري في جميع مناطق المملكة، مثل مكاتب الإصلاح الأسري بوزارة العدل، ومركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلي، والتوسع في إنشاء مراكز الإرشاد الأسري، وخاصة بعد ارتفاع نسب الطلاق والخلافات الأسرية والكدر الزواجي وانحراف الأولاد وزيادة الضغوط النفسية والتوترات التي أدت إلى كوارث أسرية. وانطلاقاً من أهمية الأسرة في البناء الاجتماعي، وفي ظل المتغيرات الاجتماعية الحديثة والتي غيرت من شكل وبناء الأسرة ووظائفها، ومع تعدد العوامل المؤثرة في ذلك فقد ظهر تفاعلاً واضحاً مع قضايا ومشكلات الأسرة في المجتمع السعودي، حيث تناول الكثير من

الباحثين الاجتماعيين المشكلات الأسرية بالدراسة والبحث (الحربي، والزهراني، ١٤٣٨هـ).

وفي هذا السياق أشار بعض الباحثين إلى أن الأسرة السعودية باتت تخضع لتغيرات كبيرة لا يمكن القول بأنها إيجابية على الدوام، حيث تتصف هذه التغيرات أحياناً بكونها سلبية، وساهم في ذلك العديد من المتغيرات كالكثافة السكانية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، والتشوهات المعرفية، وهذا من شأنه التأثير على استقرار الأسرة، خاصة في ظل عولمة تكنولوجيا المعلومات والتقدم الاتصالي والتقني، بما يفضي إليه من انعكاسات تحمل أخطاراً متزايدة بقدر ما تنطوي على فرص لا يمكن تجاهلها (عبده، ١٤٣١:٤١٩).

وتشير دراسة (رفيقة، ٢٠٢٣، ٤٣٩) أن المشكلات الأسرية قد تتشابه بالرغم من اختلاف الطبقات الاجتماعية ،فنجد أن معظم المشكلات تتلخص معظمها في الإيذاء البدني، إساءة استعمال الشراب، كما أن بعض السيدات تتمركز شكواهن حول التفاعل العاطفي الغير المتكافئ، والخيانة الزوجية وجميع هذه المشكلات من الممكن أن تؤدى إلى الطلاق مما يؤثر بشكل كبير على أفراد الأسرة وبخاصة الأبناء.

بينما أكدت دراسة عبد المحمود (٢٠١٨) أن هناك العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في الترابط الأسري وتؤدي إلى حدوث مشكلات متعددة، منها مشكلات اقتصادية تتمثل في: سوء اختيار كل من الزوجين للآخر، وفقر الزوج وعدم استقراره الاجتماعي والوظيفي، ومن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة استخدام الأب أسلوب التهديد والعقاب مع الأبناء، وفقدان الثقة بين الأزواج، بحيث يتأثر الأبناء في الحاضر والمستقبل من حيث أدائهم وشخصياتهم. إضافة إلى ذلك فإن هذه المشكلات التي تواجه الأسر تشكل ضغطا عليها، وهو ما قد يفضي إلى الطلاق بين الزوجين.

لذا أصبح من المهم الإلمام بقضايا ومشكلات الأسرة أحد أبرز اهتمامات المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، مما كان له الأثر البارز في تواجد مراكز الإرشاد الأسري في المجتمع سواء كانت تلك المراكز أهلية في ظل جمعيات التنمية

الأسرية، أو مراكز خاصة تقدم عملية الاستشارات بشكل مدفوع، وذلك لأجل الحد من المشكلات الأسرية، حيث يعمل فيها المتخصصين سواء الاجتماعين أو النفسيين المرخصين.

من هنا تبرز مشكلة الدراسة والتي تحاول أن ترصد المشكلات الأسرية المتكررة في المجتمع السعودي والكشف عن أسبابها وكيف يمكن الحد منها.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

أهمية الدراسة النظرية:

تكمن أهمية الدراسة بأنها تسلط الضوء على أكثر المشكلات الأسرية تكراراً وانتشاراً والسعي إلى حصرها وكيفية الحد منها، وإيجاد حلول وبرامج تتوافق مع تلك المشكلات، مما يساهم في عملية الاستقرار الأسري، وذلك عن طريق استخدام نظريات العلاج الأسري المفسرة لتلك المشكلات، وهذا مما لا شك فيه عاملاً مهماً لاستقرار الوضع الأسري والاجتماعي، كما يحد من كثرة انتشار المشكلات الأسرية وتكرارها.

أهمية الدراسة التطبيقية:

يمكن أن تساعد الدراسة التطبيقية في فهم المشكلات الأسرية الأكثر تكراراً في مراكز الإرشاد الأسري عن طريق تحليل نوعية الاستشارات المتكررة والمتعلقة بالأسرة، وتحديد العوامل التي تؤدي إلى حدوث تلك المشكلات، فعلى سبيل المثال: يمكن دراسة القضايا المتعلقة بالعنف الأسري، ومشاكل التواصل الغير فعّال، وعدم التفاهم والخيانة الزوجية، وتحليل عوامل أسباب تكرارها، ووضع الحلول والبرامج الفعالة لهذه المشكلات.

كما يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لتحديد الحلول الفعالة لتلك المشكلات، مثل: (تطوير برامج الإرشاد الزوجي والأسري، والتدريب على مهارات التواصل، وحل الصراعات)، بحيث يمكن أن تساعد هذه الدراسة بوضع خطط علاجية ووقائية ونمائية للحد من تكرار تلك المشكلات، وبما أن الدراسة تجري داخل المملكة العربية السعودية فهي تلامس العديد من المشكلات المتكررة، وكون عينة

البحث ممن يقومون بالعملية الإرشادية في ظل تقديم الإرشاد الأسري، وكونهم من المختصين المؤهلين في تقديم الاستشارات الأسرية بشقيها الاجتماعي والنفسي سينتج عن هذه الدراسة حلولاً مجدية كونها تنتج عن آراء المختصين والعاملين في الإرشاد الأسري.

رابعاً: أهداف الدراسة.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أكثر المشكلات الأسرية تكراراً في مراكز الإرشاد الأسري، حيث إن التعرف على المشكلات المتكررة وتفيئتها وتصنيف أسبابها بشكل واضح يعطي التصور الأساسي للباحث ليخرج بنتائج تساهم في حل تلك المشكلات عبر الإجابة على تساؤلات الدراسة عن طريق معرفة نوعية المشكلات وأنواعها، والأعمار الزواجية التي حدثت في حينها تلك المشكلات؛ للمساهمة في وضع الخطط العلاجية، وتطوير البرامج التدريبية التي تُعنى بحل المشكلات الأسرية، وتطوير عملية التواصل الإيجابي الفعّال بين أفراد الأسرة.

حيث إن تطوير البرامج دون معرفة المشكلات الفعلية، والأخذ بآراء العاملين على تلك المشكلات الأسرية هو جهد بالي الفائدة.

ومن خلال هذا البحث سيجتهد الباحث في تحليل وتفسير إجابات تساؤلات الدراسة عبر تحليل المحتوى؛ ليخرج بإجابات وتصورات تفيد واقع الأسر والمجتمع السعودي، وطرح حلول واقعية تساهم في عملية الاستقرار، وخلق بيئة أسرية فاعلة بشكل إيجابي في المجتمع، والسعي في حال الطلاق بأن يكون طلاقاً إيجابياً يراعي جوانب كل أفراد الأسرة.

خامساً: تساؤلات الدراسة.

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المشكلات الأسرية (نفسي - اجتماعي) الأكثر تكراراً لدى مركز الاستشارات الأسرية بجمعية المودة بجدة؟ وينطلق من هذا السؤال أسئلة فرعية، هي:

أ- ما المشكلات التي انتهت بالطلاق؟

ب- ما المشكلات التي انتهت بالخلع؟

٢- ما العمر الزواجي عند حدوث المشكلات الأكثر تكراراً لدى المرشدين الأسرين ؟ ويتفرع من هذا السؤال سؤال آخر، وهو:

- في حال كان العمر الزواجي ينتسب إلى حديثي الزواج هل سبق اشتراك الزوجين في برامج المقبلين على الزواج؟

٣- ما الأسباب المؤدية لتلك المشكلات الأسرية المتكررة؟ وأكثرها سبباً للطلاق أو طلب الخلع؟

٤- ما الطرق السليمة المعاصرة للحد من انتشار تلك المشكلات؟ وما هي وجهة نظر المرشدين الأسرين العاملين بمركز الاستشارات الأسرية في الجمعية؟

سادساً: مفاهيم الدراسة.

يقتصر الباحث على تعريف بعض المفاهيم بالشكل الإجرائي، حيث يتضح مفهومها بشكل أوضح وأسهل لقارئ الدراسة.

مفهوم المشكلات الأسرية:

أهم القضايا والمشكلات الأسرية المؤثرة في التماسك الأسري، والتي تحتاج لتدخل من المصلحين والمرشدين الأسرين المؤهلين. (العنزي، ١٤٤٢: ١٨٩).

مفهوم المشكلات الأسرية الإجرائي:

حالة من الاختلال الداخلي والخارجي يترتب عليه عدم إشباع الحاجات الأساسية لعضو أو مجموعة من أعضاء الأسرة. (حقي، ، وأبو سكينة، ١٤٤١ :١٧٧).

ويقصد بالمشكلات marital problem هو ظهور عائق يمنع أحد أفراد الأسرة من تحقيق أهدافه، والحصول على متطلباته الأساسية وعدم إشباعها، والشعور بعدم بالأمان، وعدم الحصول على حقوقه الشرعية، مما يسبب القلق والغضب في عملية التواصل بين الزوجين، وهذا أحد أسباب سوء التوافق الزواجي. (أبو أسعد، والختاتنة، ١٤٣٥: ٤٩).

مفهوم الحد من المشكلات الأسرية:

يقصد الباحث هنا أن الحد من المشكلات هو معالجة تلك المشكلات المتكررة في أروقة مراكز الإرشاد الأسري بالشكل الصحيح والسليم، والتوصل إلى أسبابها حيث للمشكلات أسباباً ظاهرة أو كامنة أو ظاهرة وكامنة معاً (أبو أسعد، والختاتنة،١٤٣٥: ٧٩)، فمن الطبيعي أن تنشأ الخلافات بين الأزواج، ولكن من الخطأ الاعتقاد عند وقوع المشكلات بأن الحياة الزوجية قد انتهت، وكذلك لا بد من الاتفاق في كل شي وإلا يعتبر هذا الزواج فاشلاً (الخولي،١٤٣٦)، فتلك المعارف تحتاج للتدخل العلاجي وفق خطة علاجية عبر نظريات العلاج الأسري، كما أن هناك أسباباً أخرى للمشكلات فقد تكون نفسية، أو مجتمعية، أو فردية، أو اقتصادية فالأسباب متعددة، ولكن الأهم من ذلك هو كيفية الوصول للمسبب الرئيسي للمشكلة ومن ثم العمل على وضع خطط علاجية ونمائية بالشكل السليم.

مفهوم مراكز الإرشاد الأسري:

من تعريفات مركز الاستشارات الأسرية أنه "تلبية لحاجة المجتمع إزاء التداعيات السلبية التي تواجهها الأسر للارتقاء بمستوى الوعي لأفراد الأسرة في مجال التعامل الأسري، وتفعيل مفهوم الاستشارات الأسرية والتربوية، ونشر ثقافة قيم الأسرة في المجتمع، ولمعالجة المشاكل الأسرية والزوجية بشكل خاص." (البريكان، ١٤٤٠هـ)، فقد ظهرت الحاجة لتلك المراكز بعد أن اتضح للمختصين في شأن الأسرة أن كثيراً من الأسر أو أحد أفرادها يواجهون مشكلات تضعف الروابط فيما بينهم، وتعرض حياة الأسرة للتصدع والتفكك. (حقي، وأبو سكينة، ١٤٤١ :٢١٩)

المفهوم الإجرائي لمركز الإرشاد:

هي تلك المؤسسات والمراكز المهنية المخولة نظامياً والمرخص لها بتقديم الخدمات الإرشادية حسب طبيعة المشكلة أو الموقف، حيث تضم هذه المراكز والمؤسسات العديد من الممارسين الذين يقومون بتقديم الخدمات سواءً الاجتماعية أو النفسية، كما أن تقديم تلك الخدمات تختلف بحسب أهداف ورؤية ورسالة كل مركز عن الآخر، حيث أن بعض المراكز تقدم العملية الإرشادية بكافة أنواعها (الإرشاد

بالمقابلة، الإرشاد الهاتفي، الإرشاد الإلكتروني)، بحيث يُهيئ المقر بالمتطلبات اللازمة لتقديم تلك الخدمات لتلبية حاجات المسترشد (المستفيد)، كما أن البعض من تلك المراكز لها إسهامات بحثية في دراسة الظواهر الاجتماعية السلبية والسلوكيات الغير سوية، وتقديم الحلول الممكنة للحد منها، وعمل الإحصاءات المتعلقة بالشأن الأسري والتربوي، للمساهمة مع صناع القرار لاتخاذ القرارات الصائبة في المجتمع.

مفهوم المرشد الأسري:

على المستشار الأسري عند البدء بتقديم الاستشارات الأسرية أن يمتلك جانبين وهما الجانب العلمي والأخلاقي حيث تساعده على التمكن من تقديم الاستشارات الأسرية وذلك حرصاً على جودة وأهمية هذه الخدمة.(أبو أسعد، دردير،١٤٣٦).

فالمرشد الأسري هو الذي يقوم بتقديم تلك الخدمات بعد تمكنه من عدة كفايات تمكنه من تقديم خدمة الاستشارة الأسرية ومنها: .(أبو أسعد، دردير،١٤٣٦)

أ- الخبرة الفنية: قدرة المستشار على تشخيص مشكلة المسترشد وتحديد العلاج المناسب لتلك الحالة.

ب- مهارات التواصل: تساعد تلك المهارات على تسهيل عملية الاستشارة، وترغيب أطراف العلاقة في مواصلة العمل لتحقيق أهداف الاستشارة.

ت- مهارات التنسيق: لنجاح العملية الاستشارية هناك أمر أساسي وهو التنسيق بين الأطراف المشتركة في عملية الاستشارة.

ث- المؤهل العلمي: لا يقل عن الماجستير في العلوم الإنسانية.

مفهوم المرشد الأسري الإجرائي:

يقصد الباحث بالمرشدين الأسرين في هذه الدراسة، هم من يقومون بتقديم خدمة العملية الإرشادية (رجال، ونساء) وفق النظريات النفسية والاجتماعية، واستخدام تقنيات وفنيات تلك النظريات لاستنباط أسباب المشكلة وتبصير المسترشد بالحلول المتوافقة لوضعه، والتكيف مع واقعه، كما أن المرشد الأسري عليه الالتزام

بأنظمة وقوانين الجهة أو المنظمة التي يعمل بها، والسعي لتحقيق أهدافها والتكامل مع فريق العمل، كما أنه يلتزم بأخلاقيات وخصائص الممارسة المهنية ويلتزم بآدابها .

كما أن للمرشدين الأسرين أدواراً من أهمها:

أ- الإعداد للمقابلات التي تشمل الزوجين أو أحدهما وكذلك أفراد الأسرة.

ب- تشجيع أفراد الأسرة على حضور المقابلات والالتزام بها.

ت- دراسة تفاعلات الأسرة فيما بينهم.

ث- تعليمهم طرق الاتصال والتواصل بشكل إيجابي.

ج- تشجيع الزوجين على تحمل مسؤولياتهم.

ح- إكسابهم المهارات التربوية.

خ- إكسابهم الطرق الفعالة للتعامل مع المشكلات في قادم الأيام.

د- إكسابهم مهارات وطرق الإنصات لبعضهم البعض.

ذ- إكسابهم مهارات التعبير عن المشاعر خصوصاً الأطفال منهم.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

- المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة
- المبحث الثاني: النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية
- المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

يتكون المجتمع من وحدة متكاملة من الجماعات والمؤسسات التي تسعى لتحقيق هدف أو عدة أهداف محددة ضمن نظام مرتب له، وتظل الأسرة أكثر المؤسسات تأثيراً على الفرد وعلى وحدة المجتمع، حيث يقع على عاتقها عدة أدوار ومسؤوليات نحو الفرد والمجتمع، ومن خلال استمرارها وقوة تماسكها تستمد التنظيمات الاجتماعية الأخرى قدرتها على الاستمرار والمواجهة، وفي المقابل فإن أي تفكك في الأسرة ينعكس أثره سلباً على تماسك المجتمع وترابطه، وتختلف مسببات هذا التفكك من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأسرة، ولكن تظل المشكلات الأسرية هي عامل الأساس في عدم حدوث التماسك الأسري. (الطائي، ٢٠١٨، ٤٣)

فالأسرة عامل إمداد المجتمع بالأعضاء، ولكي يكون لدينا مجتمع ذا أبنية اجتماعية متكاملة النظم الأساسية والفرعية في أوساط اجتماعية، متكونة من العديد من العلاقات الداخلية والخارجية، حيث تبني على العديد من المقومات، كالمقوم الديني، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي، والصحي، ولهذا كلما كانت الأسرة قادرة على تأدية تلك المقومات لتلبية احتياجات أفرادها كانت المجتمعات أكثر قوة وتماسكاً وإنتاجاً، ولكن مع سرعة التغيرات التي يشهدها العالم اليوم ونمو الاتصال الثقافي بين المجتمعات بات من المهم الكشف عن واقع المشكلات الأسرية ذات النمط المتكرر، والبحث عن السلوكيات الخاطئة في العلاقة الزوجية وعلاقة الآباء والأمهات بأطفالهم التي تسبب في تكرار تلك المشاكل، ودراسة الاتصالات والتفاعلات التي تحدث في تلك العلاقات، لذا بات من المهم دراسة تلك التفاعلات والأنماط كي يتم وضع الحلول العلاجية والخطط الوقائية والبرامج النمائية للحد من تكرار ظاهرة المشكلات الأسرية، وتقوية العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة، لمواجهة تلك التغيرات والتحديات التي تعصف بواقعها.

أهمية دراسة المشكلات الأسرية:

تبرز أهمية دراسة المشكلات الأسرية المتكررة على مراكز الإرشاد الأسري، كون الأسر ما زالت تعاني من اضطرابات سواءً عاطفية، أو سلوكية، أو معرفية مما أثر بشكل مباشر وغير مباشر على عمليات التواصل الأسري؛ ونتج عن تلك الاضطرابات علاقة غير صحية بين أفراد الأسرة، لذا أصبح من المهم معرفة الأسباب الكامنة والغير كامنة المؤدية لتكرار حدوث تلك المشاكل، حيث أصبح الزوجين يعانون من علاقة مضطربة سواءً على الصعيد الاجتماعي، والنفسي، والتربوي، مما أثر سلباً بشكل ملحوظ على واقع المجتمع، و بات طغيان الجانب المادي بشكل واضح على جميع جوانب الحياة الأخرى؛ وأدى ذلك إلى مزيد من الضغوط النفسية، وانعكس تأثر هذا الطغيان على الحياة الاجتماعية انعكاساً سلبياً، كما أن معرفة العمر الزواجي عند ورود وتكرار المشكلات الأسرية له أهمية بالغة في وضع الحلول العلاجية، وذلك عائداً على أن دورة الحياة الأسرية مختلفة من أسرة لأسرة ولهذا فإن طرح العلاج يختلف بحسب واقع تلك الأسرة من ناحية العمر الزواجي، والواقع الاجتماعي، والصور التربوية التي نشأ عليها الزوجان، والخلفية المعرفية عن تصوراتهم لواقع الحياة الأسرية.

أولاً: مفاهيم و أبعاد المشكلات الأسرية

أ- مفهوم المشكلة بشكل عام:

١- موقف غامض يحتاج إلى تفسير مقنع ومحدد لاستيضاح الدافع والمحرك الذي ولد موقف غير مرغوب به، كونه يمثل تحدياً، ويحتاج إلى معالجة وإصلاح. (المسيري، وأشرف، ١٤٤٢هـ :٨)

٢- كما يعرف العمر المشكلة بأنها: موقف غير معهود لا تكفيه الخبرات السابقة لحله، حيث يشعر الفرد اتجاهه بالحيرة والتردد، مما يسبب له الضيق ويجعله يبحث عن دافع للتخلص منه، كما أن المشكلة شيء نسبي فما يعده الطفل مشكلة لا يعده البالغ مشكلة وكذلك الشأن عند كبير السن. (القرشي، والغامدي، ١٤٤١هـ:١٣٧)

ب- **مفهوم المشكلة الزوجية:**

١- ظهور عائق يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسية، وتحقيق أهداف وضرورية، وتحصيل حقوق شرعية (د. أبو أسعد، الختاتنة١٤٣٥هـ)، مما يصيب أحدهما أو كلاهما بالحرمان والإحباط، ويجعل الطرف الثاني يشعر بعدم الأمان في العلاقة الزوجية؛ وينتج عن هذا القلق والغضب أثناء التفاعل بين الزوجين خلال حدوث تلك المشكلة، ويسمى ظهور العائق في الحياة الزوجية بـ"الحدث الضاغط"، وللحدث الضاغط نوعان، هما: (أبو أسعد، والختاتنة، ١٤٣٥هـ)

أ- حدث ضاغط يسبب مشكلة وأزمة.

ب- حدث ضاغط لا يسبب مشكلة وأزمة.

٢- حالة من الاختلال الداخلي والخارجي ينتج عنها حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة أو مجموعة الأفراد، بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة من الأنماط السلوكية تتنافى مع أهداف الأسرة وأهداف المجتمع. (حقي، أبو سكينة، ١٤٤١).

٣- المشكلات الأسرية متنوعة ومتعددة، فمنها ما له علاقة بثقافة الأسرة، وطرق تربيتها، ومنها ما هو اقتصادي، ونفسي، واجتماعي، ومرضي. (العزة، سعيد١٤٤٠: ٦٥)

٤- عرفها بدوي (١٩٧٩م: ٣٢) بأنها ظاهرة متكونة من عدة أحداث أو وقائع متشابكة مع بعضها البعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض. حيث يواجه الفرد أو الجماعة عقبات يصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى نتائج تساعده في اتخاذ القرار بشأنها. (الحربي، الزهراني ، ١٤٣٨)

٥- وتعرّف المشكلات الأسرية إجرائياً بأنها أهم القضايا الأسرية التي تؤثر في التماسك الأسري، وتحتاج لتدخل من المرشدين الأسرين للقيام بالأدوار المناسبة للحد من تلك المشكلات والتقليل من آثارها على تماسك الأسرة وكيانها الاجتماعي. (العنزي، ١٤٤٢هـ)

النزاعات في الأسرة:

إن النزاع بين الأزواج والزوجات أمر عائد لفطرة البشر وشيء طبيعي، وهذه النزاعات تحدث قليلاً أو كثيراً، وقد تكون بسيطة وقليلة الحدوث وينتهي أثرها ولا تترك في النفوس شيئا يكدرها، وقد تكون هذه النزاعات متكررة مما تسبب خطراً على واقع استقرار العلاقة الزوجية، والحياة الأسرية؛ وذلك نتيجة كثرة التوترات القائمة بين الزوجين التي تهدد كيان الأسرة.

أسباب النزاعات والمشكلات الأسرية:

هناك أسباب عديدة للمشكلات الأسرية منها ما يلي: (أبو أسعد،و الختاتنة، ١٤٣٥هـ)

١. الحب المثالي.
٢. إنكار فضل الشريك.
٣. عدم القدرة على التعامل مع الضغوطات.
٤. عدم تلبية الحاجات الجنسية.
٥. العناية بالأطفال وإهمال الطرف الآخر.
٦. العناية بالوالدين.
٧. مشكلات الاتصال.
٨. تنوع المشاكل المالية.

تصنيف المشكلات الأسرية:

تصنف المشكلات الأسرية حسب المراحل التي تظهر في دورة الحياة الأسرية:(أبو أسعد، الختاتنة١٤٣٥هـ:٥٧)

أ- مشكلات ما قبل الزواج، مثل: (سوء الاختيار، عدم التكافؤ)
ب- مشكلات أثناء الزواج، مثل: (تنظيم النسل، العقم، تدخل الأقارب)
ت- مشكلات بعد إنهاء الزواج، مثل: (الطلاق، الترمل)

ث- مشكلات الشيخوخة وسن القعود، وتسبب هذه المشكلات الشعور بالعزلة والوحدة ضعف العلاقات.

كما أن المشكلات الأسرية تصنف وفق مستويات الشدة ومداها وطبيعتها إلى: (أبو أسعد، الختاتنة١٤٣٥هـ:٥٧)

أ- من حيث المستوى قد تكون (شديدة، متوسطة، خفيفة)

ب- من حيث المدى (مزمنة، طارئة)

ت- من حيث الطبيعة (متوقعة، أو غير متوقعة)

وهناك تقسيم آخر يشمل ما يلي: (أبو أسعد، والختاتنة١٤٣٥هـ: ٥٢)

١. مشكلات فيسيولوجية وراثية:

تتمثل في إصابة أحد أفراد الأسر مما يؤثر على الجو العام للأسرة.

٢. مشكلات نفسية:

يؤثر هذا النمط في العلاقة بين الزوجين، أو الآباء والأمهات مع أطفالهم، حيث يظهر في عملية عدم التوافق النفسي للفرد وعلاقته مع محيطه، وعدم قدرته على التفاهم مع أفراد أسرته.

٣. مشكلات اقتصادية:

إن العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات يعد إلى حد كبير مسؤولاً عن العديد من صور المشكلات الأسرية والتي قد ظهر عبر سوء العلاقة بين الزوجين وأسرتهما من الناحية الاجتماعية، كما أن الفقر والبطالة يؤديان إلى نقص في الموارد المالية مما يتسبب في الشعور بعدم الأمان، حيث يشعر أفراد الأسرة بالقلق والخوف.

٤. مشكلات تربوية:

تعد مسؤولية تربية الأبناء من الأمور التي تساهم في تفاقم المشكلة الأسرية، في حال كانت توجهات الوالدين للعوامل التربوية مختلفة بينهما.

٥. مشكلات اجتماعية.

يظهر ذلك جلياً في سوء العلاقة بين الأسر القرابية، وهذا مما لا شك فيه ينتج من سوء العلاقة المضطربة بين الزوجين، أو النهج التربوي الخاطئ في الأساليب التربوية المزروعة في الأطفال منذ الصغر.

كما توصلت دراسة باقر، (٢٠١٩) إلى مجموعة من النتائج، وكان أبرزها: إن أكثر أنواع المشكلات الزوجية شيوعاً بين المتزوجين في السنتين الأوليين من الزواج في المجتمع العماني مرتبةً على النحو التالي:

المشكلات الاجتماعية، المشكلات العاطفية، المشكلات الفكرية والثقافية والمالية والصحية والشخصية، ثم المشكلات الدينية. كما كشفت الدراسة عن أبرز المشكلات الاجتماعية والتي تمثلت في الاهتمام بالواجبات الاجتماعية من (الزيارات والرحلات والأصدقاء)، والانشغال بمتابعة برامج وسائل التواصل الاجتماعي.

مفاهيم خاطئة في الأسرة والزواج تسبب مشكلات وأزمات بين الزوجين:

تنشأ هذه المفاهيم الخاطئة بين الزوجين وتؤدي إلى حدوث خلافات مستمرة بينهما، وتصويب تلك الأفكار والمفاهيم يقلل من المشكلات والأزمات الزوجية والأسرية، ومن تلك المفاهيم ما يلي: (دأبو أسعد، الختاتنة١٤٣٥هـ)

- عدم المشاجرة بين الأزواج هو سبب للزواج السعيد.
- تحدث السعادة تلقائياً بين الأزواج دون تعب أو جهد.
- اختلاف الآراء بين الزوجين يعني أنهم يكرهون بعضهم ويجب ألا يتشاجروا.
- يجب أن يتفق الزوجان في وجهة نظرهم في أن المقصود هو التطابق.
- كثرة الجدال بسبب صحة وجهة نظر أحدهم والآخر خاطئة.

ثانياً: الفرق بين الصراع والتوتر والأزمة:

وللتمييز بين الصراع والتوتر ميز بيرجس ولوك للتفريق بينهما كون الصراع كالمعارك تنشب في الأسرة، ولكنها تنتهي بإيجاد حل لها أو إنهائها، وأما التوترات فهي صراعات يفشل الأطراف في حلها مما تسبب قوة انفعالية متراكمة قد تتغير في أي لحظة. (أبو أسعد، والختاتنة، ١٤٣٥)

وفي ذات السياق تقول د. كوبر "أن المشاكل والصراعات التي تتعرض لها الأسرة نتاج لحالة الاغتراب التي يشعر بها الأفراد في الأسرة." (العزة، ١٤٤٠هـ)

فإذا كان اتساع نطاق الحرية الفردية والمنفعة الشخصية أحد أهم أسباب الصراع والتوتر الأسري في المجتمعات الرأسمالية، أصبح من المؤكد أن الإمكانيات المادية المحدودة، والتشوهات المعرفية، وعدم إشباع الحاجات الضرورية للأفراد في المجتمعات النامية هو أساس الصراع الاجتماعي والتوتر الأسري. (العزة، ١٤٤٠هـ)

التوتر العائلي:

عبارة عن ظاهرة شاذة نتيجة تصادم المواقف داخل الأسرة، ويعود ذلك إلى تعارض الاتجاهات بين أفراد الأسرة. (أبو أسعد، الختانة، ١٤٣٥)

الدلالات والعوامل المسببة للتوتر والتفكك العائلي: (العزة، ١٤٤٠هـ :١٣٩-١٤٠)

١- الشخصية والعوامل الوراثية.
٢- اختلاف التنشئة الاجتماعية.
٣- صراع الأدوار.
٤- التوتر العاطفي والجنسي.
٥- العوامل الاقتصادية.
٦- صراع الأجيال.

ومن حيث تبيان الصراعات قسم أبو أسعد والختاتنة (١٤٣٥) الصراعات إلى صراعات حادة ومزمنة من حيث عملية تفاعلها بين أفراد الأسرة.

أ- الصراع الحاد: يتميز الصراع الحاد بثورة مفاجأة تأخذ منحى العنف سبيلاً للتعبير عن الموقف المسبب له، كما أنه لا يترك جرحاً انفعالياً خلفه.

ب- الصراع المزمن:

يتميز هذا النوع من الصراعات بصورته المستمرة، حيث يستقر غالباً في مستوى معين؛ مما يجعل الأُسر تعيش في مستوى معين.

الصراع الزواجي (Marital Confict):

هو صراع صريح أو كامن بين الزوجين، كما تشير العديد من الدراسات أن المصادر الأولى للصراع الزواجي يكون غالباً حول الاختلافات في التوجهات التربوية، ثم عدم الاتفاق في كيفية إدارة المال، علماً بأنها من الأسباب الشائعة وتختلف من مجتمع لآخر. (حقي، أبو سكينة، ١٤٤١)

مراحل الصراع الزواجي: (حقي، أبو سكينة، ١٤٤١)

أ- مرحلة الكُمُون:

وهي فترة من التغيير بحيث تطرأ على الأسرة، وقد تكون محسوسة من قبل الزوجين أو أحدهما، أو من جميع أفراد الأسرة.

ب- مرحلة الاستثارة:

وهي شعور أحد الزوجين أو كليهما بالارتباط، وغير قانع بما يحصل له من إشباع.

ت- مرحلة الاصطدام:

وهي مرحلة تحدث نتيجة الأفعال المترسبة حيث تظهر الانفعالات؛ نتيجة تلك الترسبات والتراكمات والمشاعر المكبوتة، وتكون الأزمة غير واضحة بالنسبة للطرفين ويحاول أحدهما إشباع حاجاته خارج المنزل.

ث- مرحلة انتشار النزاع:

وهي المرحلة التي يزداد فيها النقد المتبادل بين كلا الزوجين، بحيث يحاول كل طرف السعي لتحقيق الانتصار على الطرف الآخر، مع عدم وجود المرونة في التعامل بين الزوجين وزيادة ملحوظة لسلوك سلبي.

ج- مرحلة البحث عن الحلفاء:

وهي المرحلة التي يحاول فيها كل طرف أن يبحث عما يساعده ويسانده من أقاربه وأصدقائه، وذلك في حال استمرار النزاع لفترة طويلة، وقد لا يحدث ذلك ويلجأ

أحـدهما أو كلاهمـا إلى الحصـول على إشـباع أو الهـروب مـن المشـكلة عبر الاهتمـام بـالأولاد أو الأنشطة أو تحقيق النجاح في العمل.

ح- مرحلة إنهاء الزواج:

عنـدما يصـل الزوجـان إلى هـذه المرحلـة، حينهـا يشـتد الصـراع وتكـون تلـك بدايـة التفكير في إنهاء الحياة الزوجية وتفكك الأسرة.

مظاهر الصراعات الزوجية والأسرية :

هناك عدة مظاهر للصراعات الزوجية والأسرية قد تتخذ أشكالاً مختلفة، منها:

١- المشاجرات الأسرية.
٢- سخط الزوجان أو أحدهما وعدم الشعور بالسعادة والرضى.
٣- الانفصـال الـداخلي وتحـول العلاقـة مـن علاقـة عاطفيـة إلـى علاقـة جامـدة ورسمية.
٤- الحصول على الإشباع من خارج المنزل للزوجين أو أبنائهما.
٥- عدم الشعور بالانتماء للأسرة.
٦- الطلاق وهو النهاية المؤلمة والمتوقعة وذلك لتفاقم المشكلات وتكرارها.

مفهوم الأزمات الأسرية:

تعـرف الأزمـات بأنهـا مواقـف تتطلـب علاجـاً وإصـلاحاً لمـواطن الخلـل في العلاقـة الزوجيـة أو الأسـرية، وهـذه المواقـف نتـائج الظـروف الاجتماعيـة والاقتصـادية للأسـرة، حيـث تتطلـب هـذه المواقـف التعـاون والتنسـيق بـين كافـة الجهـود والأسـاليب العمليـة والعلميـة للتصـدي؛ مـن أجـل إعـادة التـوازن للكيـان الأسـري (حقي، وأبو سكينة، ١٤٤١).

أقسام الأزمات الأسرية:

أ- قسّـم الـدكتور محمـد الجـوهري الأزمـات الأسـرية إلـى: (أبـو أسـعد، والختاتنـة، ١٤٣٥هـ:٥٣)

١-البناء الفارغ:

وفيه الزوجان يعيشان معاً، ولكن لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود دون وجود دعم عاطفي بينهما.

٢-الانفصال الإرادي:

ينتج عن هذا الانفصال عدة صور، منها: الهجر هو الطلاق والانفصال العاطفي.

٣-الأحداث الخارجية:

وهو ما ينتج عن حالات التغيب الدائم غير الإرادي بسبب الترمل أو السجن أو الحروب.

٤- الكوارث الداخلية:

وهي نتيجة إخفاق غير متعمد في أداء الأدوار، مثل: الأمراض العقلية أو الفسيولوجية، مثل: التخلف العقلي عند الأطفال، والأمراض المستعصية التي تصيب أحد الزوجين.

ب- صنف هيل(HILL) الأزمات الأسرية إلى ثلاث فئات: (أبو أسعد، الختاتنة، ١٤٣٥هـ:٥٩)

١- التمزق وفقدان الأعضاء، مثل: (موت أحد أفراد الأسرة)

٢- التكاثر أو الإضافة، مثل: (زوج الأم، زوجة الأب مولود جديد، وجود أحد والدين الزوجين)

٣- الانهيار الخلقي، انهيار القيم والأخلاق الحميدة في الأسرة، مثل: (تعاطي المخدرات، الانحرافات السلوكية)

ت- كما صنف ويليام جود (W.GOODE) الأزمات الأسرية التي تحل بالأسرة بسبب عدة عوامل منها: (أبو أسعد، الختاتنة، ١٤٣٥هـ :٥٩)

١. أحداث خارجية، مثل: (الغياب الاضطراري الدائم)

٢. الأحداث الداخلية، مثل: (الفشل اللاإرادي في الأداء، أمراض مزمنة، أمراض نفسية)

ثالثاً: العلاقة بين المشكلة الاجتماعية والمشكلة الأسرية.

حينما تواجه الفرد أو الجماعة أو المجتمع مشكلة ما فإنها تحدث بهم اضطرابات واضحة، إذ تقل القدرة على ممارسة الحياة الطبيعية، وتظهر العديد من المعوقات الإدارية والفنية في كثير من المنظمات الاجتماعية، وتتوتر العلاقة بين هذه المنظمات والأفراد وتختل الأنساق بعضها، فالمشكلة التي تصيب المجتمع نجد أن نتائجها السلبية تعود بنفس الدرجة على الأسرة، وكذلك المشكلات الأسرية تؤثر بدرجات متفاوتة على تماسك وترابط المجتمع، ومن أمثلة ذلك: (كورونا، المخدرات، الطلاق) لذلك لا بد من بذل الجهود في كافة المؤسسات الاجتماعية على مستوى المجتمع كافة، وعلى جميع الأصعدة لإكساب توازن، ولإحداث التكيف بين الأسرة والمجتمع. (حقي، أبو سكينة، ١٤٤١)

وهناك أسباب للأزمات والمشكلات تؤثر على الأسرة والمجتمع في الوقت نفسه ومنها: (حقي، و أبو سكينة، ١٤٤١: ١٧٩)

١- أسباب مجتمعية: وهي عوامل ذات تأثير عام خارجي، ولكنها تتصل اتصالاً وثيقاً بالأسرة، وتؤثر فيها تأثيراً كبيراً، مثل: (الهجرة الداخلية، خروج المرأة للعمل، ارتفاع سن الزواج، صراع الأجيال)

٢- أسباب فردية: هي أسباب مرتبطة في أفراد الأسرة كلاً على حدة، وتختلف استجابة أفراد الأسر عن بعضهم البعض، مثل: (عدم توافر المقومات الأساسية لمعيشة الأسرة، الاختلاف الثقافي، الطغيان الملموس، انعدام العواطف)

٣- أطراف خارجية تؤثر على العلاقة الأسرية وتسبب النزاعات، مثل: (تدخل الأقارب، قلة الوسائل الترويحية).

وتشير العديد من الدراسات بأن هناك مشكلات ومنغصات تصدر من طرف إلى آخر.

أ- المشكلات والآلام التي تحدث للزوج وتسبب أحزانه، وتنغص حياته من قبل الزوجة مثل: (أبو أسعد، والختاتنة١٤٣٥هـ)

١. شجار الزوجة.
٢. شكاوى الزوجة.
٣. التدخل ضد هواياته الشخصية.
٤. إهمال الزوجة لنفسها.

ب- المشكلات والآلام التي تحدث لزوجة وتنغص حياتها من قبل الزوج، مثل: (د. أبو أسعد، والختاتنة١٤٣٥هـ)

١. الأنانية من قبل الزوج.
٢. عدم الصدق والأمانة.
٣. كثرة الشكوى.
٤. فشل الزوج في إظهار حبه لزوجته.

رابعاً: حالات الخلاف

الحياة الزوجية لا تخلو من الخلافات، والخلافات لا تثبت على حال معين، فتبدأ تتغير وبشكل مستمر سواء بشكل إيجابي أو سلبي، وللخلافات أنواع وأحوال، منها ما يلي: (أبو أسعد، والختاتنة١٤٣٥هـ)

١. خلاف خفي: ينشأ هذا الخلاف لعدة أسباب، مثل:(الغيرة والحسد والخوف على الرزق)
٢. الخلاف الملاحظ: وهو ما يشعر به أحد الأطراف الداخلة في النزاع الخفي مما يسبب خلافاً محسوساً.
٣. الخلاف المحسوس: ويفرق هذا الخلاف عما سبقه في الشعور به ورؤيته واضحاً وجلياً أمام أطراف النزاع، كما أن هذه المرحلة يمكن لطرف ثالث ملاحظتها، ومن هذه المرحلة تبدأ حل الخلافات.
٤. الخلاف الواضح والظاهر: خلاف واضحة آثاره وجلية مشاعره، وتظهر على شكل أقوال حادة أو أعمال لا مسؤولة.

خامساً: المظاهر الدالة على المشكلات في و اقع الحياة الأسرية

١- التمني بعدم الارتباط بشريك الحياة.

٢- عدم الشعور بالأمان.

٣- الانفصال العاطفي بين الزوجين.

٤- الانحرافات السلوكية للأبناء.

٥- الخيانة من قبل أحد الأطراف أو كليهما.

٦- القصور في علمية تأدية الأدوار الأسرية والمجتمعية.

٧- ضعف عملية التواصل والاتصال بين أفراد الأسرة.

٨- العزلة الافتراضية (العالم الافتراضي).

٩- إفشاء الأسرار.

سادساً: العوامل المؤدية للتو افق والتكيف مع المشكلات الأسرية

أ- تكامل أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات عند وقوع المشكلة.

ب- الاستعداد سوياً لمواجهة المشكلة.

ت- السعي لتجويد العلاقة العاطفية بين أفراد الأسرة.

ث- تذليل الخلافات عبر السعي للتوافق بكافة صوره وأنماطه.

ج- إشاعة العلاقة الحميمية بين الأبوين وأبنائهما.

ح- عند اتخاذ القرار يشترك كل أفراد الأسرة فب ذلك متحملين جميع نواتج تلك القرار.

خ- الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة للأحداث والمشكلات.

الأسس والمهارات العامة لحل المشكلات الأسرية:

إن المرونة في التفكير وإتقان عوامل التكيف من المهارات المطلوبة لإحداث تغير إيجابي في العلاقة، مما يؤدي إلى تجاوز تلك العقبات وعدم تكرار المشكلات في واقع العلاقة الزوجية، كما أن هنا أسساً عامة للتعامل مع المشكلات الأسرية.

ومن تلك الأسس:

أ- المرونة في التفكير واستخدام المنطق.

ب- تقديم التنازلات.

ت- المبادرة بالاعتذار عن الخطأ.

ث- ضبط النفس والسيطرة على الغضب.

ج- تحمل المسؤوليات.

ح- الترويح عن النفس.

خ- كتم الغيض.

المبحث الثاني:

النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية

تمهيد

حازت الأسرة على اهتمام الفلاسفة والباحثين من ميادين نظرية وتطبيقية مختلفة، ذلك لأن تأثيرها على الأفراد والمجتمع لا يمكن تجاهله، فهي تقوم بدور أساسي في تلبية احتياجات الإنسان الأساسية منذ ولادته، وتشكيل أهم ملامح شخصيات الأفراد الذين يعيشون ويتفاعلون ويعملون في المجتمع، ومن خلال دورها كوسيط ناقل للثقافة العامة والفرعية تتباين أنماط العلاقة بين الفرد والمجتمع من مجتمع لآخر، كما أن العالم يشهد العديد من التطورات، فقد تطورت أساليب البحث التي مكنت الباحثين من الكشف عن خصائص عالمية وأخرى محلية لأنماط التفاعل الأسري، كما أن هناك العديد من النظريات والنماذج النظرية التي تتيح إطاراً علمياً ومنهجياً لدراسات متعمقة في الحياة الأسري (القرشي، الغامدي، ١٤٤١هـ:٩)

تعريف النظرية:

إن النظريات تعبر عن العلوم التي تدرس الظواهر بشتى مجالاتها، فهي تعبر عن أصالة ذلك العلم وأهميته ودوره لتقديم الخدمات بشكل سليم ومنظم للبشرية، فقد ظهرت العديد من النظريات في العلوم الاجتماعية، والإنسانية، والنفسية، لأجل خدمة البشر وتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم بشكل مهني بعيداً عن النوازع البشرية، حيث تتكامل النظريات لتقديم تلك المتطلبات، وتشير النظرية الاجتماعية بشكل عام إلى استعمال مجرد في غالب الأحيان لتوضيح أنماط الحياة الاجتماعية، وفهم الكثير من الظواهر والتفاعلات الاجتماعية.

وذكر أبو أسعد، (١٤٤١هـ) بأنها إطار عام يضم مجموعة من منظمة متكاملة من الحقائق والقوانين لتفسير الظاهرة، حيث تهدف إلى العلاقات التجريبية الثابتة والمتغيرة.

النظريات المفسرة:

علم النفس الأسري هو علم يجب أن يكون مستنداً إلى بعض المفاهيم النظرية المستمدة من نظريات علم النفس، وبالنظر إلى تلك النظريات التي فسرت السلوك والمشكلات الأسرية يستطيع المعالج عبرها فهم سيكولوجية المشكلات الأسرية من خلال تفسيرها للاستفادة منها في حل المشكلات الأسرية والتدخل حين الأزمات التي تحدث في الأسر، ومن تلك النظريات ما يلي:

١- الاتصال الإنساني لفرجينا ساتير(١٩٨٣)Satir V.

تؤكد ساتير على أهمية الترابط الأسري في نموذج أطلقت عليه عملية "الإرشاد الأسري المشترك"، حيث توكد هذه النظرية على أهمية التواصل وفعالية الاتصال بين أفراد الأسرة، كما عرف لوفت (LOFT) الاتصالات بأنها "التعامل مع أي سلوك لغوي أو غير لغوي بقصد التأثير في انسان آخر". (العزة، ١٤٤٠هـ: ١٤٣، كما ورد في د، القذافي، ١٩٩١) حيث تركز هذه النظرية على أهمية:

أ- التواصل ومهارته عبر

١- كيفية إرسال واستقبال أعضاء الأسرة للرسائل.

٢- طريقة التواصل داخل النسق الأسري.

حيث يذهب ميرو وكوتمان (Kottman & Murro) إلى أن اتجاه ساتير يهدف إلى إعادة بناء أساليب التواصل الأسرية السالبة والمثيرة للربكة.(أبو أسعد، الختاتنة،١٤٣٥هـ)، والتي توصف بأنها غير فعالة وتعوق التواصل المباشر، وحث الأسرة على تقليل الرسائل الخفية، لذا ترى ساتير أن النظام المفتوح هو من صفات العائلة الفعالة، بينما يشير عدم التكيف إلى النظام الأسري المغلق والمتصلب.

ب- تدريب الأسرة لبناء الخبرة الانفعالية السارة في الأسرة.

ت- الطلاقة في التعبير وانفتاح الفرد على الآخرين.

ث- السيطرة على المشاعر.

ج- تؤكد هذه النظرية على تحرير أفراد الأسرة لذواتهم من الماضي، وتحسين العلاقة فيما بينهم، كي تكون الأسرة ذات طابع تفاعلي بشكل إيجابي.

ومن أهم الأهداف الإرشادية عند ساتير: (العزة، ١٤٤٠هـ:٢٠٠)

١- يعلم الإرشاد المسترشد طرق الاتصال السوية.
٢- اتساع الوعي عبر تبصير المسترشد أساليب السلوك السوي.
٣- تشجيع القدرات على النمو واحترام الذات والتكيف.
٤- إلغاء قوانين الأسرة الغير نافعة.
٥- إيجاد بدائل وإحداث خبرات تساعد أفراد الأسرة في التغلب على الصعوبات التي تواجههم.
٦- المساعدة على إنجاز القرارات بغض النظر عن موقع الفرد داخل الأسرة.
٧- الاعتراف بالفروقات الفردية لكي تحدث عملية النمو السليم.
٨- تغيير الوسائل الغير نافعة، وتحديد الخلل فيها للتعرف على الاتصالات اللفظية المستعملة داخل الأسرة.
٩- قيادة الفرد أثناء عملية التغيير.

مفاهيم ساتير: (العزة، ١٤٤٠هـ:١٩٦)

١. التركيز على احترام الذات.
٢. التركيز على أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية.
٣. الاهتمام بحوادث الأسر التاريخية.
٤. خلق مسؤوليات جديدة لأعضاء الأسرة والالتزام بها.
٥. استعمال السايكودرما كوسيلة لحل المشكلات الأسرية.
٦. استعمال المرح في حل المشكلات الأسرية.
٧. الاعتماد على الاتصال الواضح بين أفراد الأسرة لحل المشكلة الأسرية.

كما يجدر الإشارة بأن ساتير ترى أن الأطفال يدخلون كجزء من نظام السياق في حياة الأسرة؛ لتتم المحافظة على سلامة الأطفال من الناحية الجسدية، والنفسية، والشعور بالأمان، لذا لا بد من المرونة في الأساليب التربوية (العزة ١٤٤٠هـ)

العلاج عند ساتير:

ترى ساتير أن شكاوى الألم في الأسرة هي أعراض لاختلال الوظيفة، لذلك يتضمن الأسلوب العلاجي عدة مفاهيم وخطوات.

المفاهيم التي يتضمنها العلاج: (العزة، ١٤٤٠هـ:٢٠٢)

أ- الاشتراك: العمل مع الأسرة في رؤية مشاكلها.

ب- التضمن: شمولية العلاج لجميع أفراد الأسرة إذا لزم الأمر.

ت- الحل: مساعدة أفراد الأسرة للوصول إلى حل المشكلة وفق إمكاناتهم.

٢- الخطوات التي تجعل تلك المفاهيم كعمليات إجرائية يقوم بها المعالج الأسري: (أبو أسعد، الختاتنة،١٤٣٥هـ: ١١٧)

أ- تأسيس وبناء الثقة.

ب- تطوير الوعي من خلال الخبرات.

ت- خلق وإحداث فهم جديد للتعامل مع واقع المشكلات.

ث- تجريب الفهم الجديد مع كل فرد داخل الأسرة.

ج- استخدام السلوكيات الجديدة من قبل أفراد الأسرة خارج إطار المعالجة.

دور المعالج الأسري عند ساتير. (العزة، ١٤٤٠هـ:٢٠١)

أ- قيادة الفرد أثناء عملية التغيير.

ب- يُسهل للمسترشد عملية التغير الإيجابي في العملية العلاجية.

ت- مشاهد ومراقب لكل ما يحدث.

ث- مساعدة المسترشد فيما لا يستطيع الفرد اكتشافه.

ج- تقليل حاجة الفرد لاستعمال المكنيزمات الدفاعية النفسية (حيل دفاعية يستخدمها الإنسان لتبرير أفعاله).

ح- أن يضيف أدواراً عديدة للمسترشد لتحقيق أهداف العلاج.

٢-العلاج السلوكي العاطفي العقلاني عند ألبرت أليس (Albert Ellis)

انبثق العلاج السلوكي العاطفي العقلاني على يد مؤسسه ألبرت أليس في بداية العقد الخامس من القرن العشر، حيث وصف (١٩٩٦)Corey ألبرت أليس بأن أسلوب علاجه متصف بالشمولية في الطرح، وذلك لأنه ركز على تفاعل ثلاثة جوانب رئيسية فيما بينها في حياة الفرد، هي: (درشوان، والقرني ١٤٤٢هـ)

أ- الإدراك.

ب- السلوك.

ت- المشاعر.

وتركز مفاهيم النظرية وافتراضاتها ذات العلاقة على أن هناك تشابه بين العاطفة، والعقل، أو التفكير، والمشاعر، حيث يميل البشر إلى أن يفكروا، ويتعاطفوا، ويتصرفوا في وقت واحد، ولهذا فإنهم ذو رغبة وإدراك وحركة، وفي الغالب عندما يتصرفون وهم في حالة من الإدراك يفسر ذلك بأن أحاسيسهم أو أعمالهم الحالية يتم فهمها في شبكة من التجارب السابقة والذكريات والاستنتاجات. (أبو أسعد،١٤٤١هـ)

يقوم المعالج السلوكي العاطفي العقلاني على بعض من التصورات والافتراضات ذات العلاقة بطبيعة الفرد من حيث الحزن والاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها، ومن تلك الافتراضات: (أبو أسعد،١٤٤١هـ: ص١٣٩)

- الإنسان عقلاني عندما يفكر ويتصرف بشكل عقلاني، ولهذا يكون فعال وسعيد ونشيط.
- التفكير الغير عقلاني مُتعلَّم منذ الصغر (في سن مبكرة) حيث يكتسب ذلك من الأسرة، وثقافة المجتمع الذي ينشأ فيه.
- الفكر والانفعال توأمان مترابطان ومتداخلان ويؤثر كل منها في الآخر، علماً بأن التفكير، والانفعال، والسلوك يشكلون أضلاع مثلث واحد تأثر بعضها على بعض.

- يعبّر فكر الإنسان رمزياً ولغوياً، حيث إن الفكر والانفعال يتضامنان، فإن كان الفكر مضطرباً كان انفعال صاحبه مضطرباً، حيث تظهر أفكار لا منطقية تترجم على شكل سلوك مضطرب.
- إعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً، وعقلانياً، عبر مجابهة الأفكار والانفعالات السلبية.
- في الواقع أن الانفعال هو تفكير متحيز ذو طبيعة نائية وعالية وغير منطقية، إذا كان سببه اضطراب انفعالي سلبي.

ويرى أليس بأن الأسلوب العلاجي الذي يقدمه يعتمد على التداخل بين مكونات ثلاث (السلوك، الإدراك، المشاعر).

حيث حاول أليس بأن يقدم تفسيراً للسلوك الإنساني معتمداً على السببية الدائرية (Circular Causality)، بمعنى أن النموذج الطبي القائم على التأثير لم يعد مناسباً في تفسير السلوك الإنساني بسبب مظاهر السلوك والتغير في طبيعته، عدا أن طبيعة الأشخاص تختلف عن بعضهم البعض. (رشوان، القرني،١٤٤٢هـ)

فالعلاج عند أليس وفق ما أوضحه زهران (٢٠٠١) حسب نظرية (A-B-C) بحسب المفاهيم التالية لتلك الرموز: (أبو أسعد،١٤٤١ هـ:١٤٠).

- ❖ -(A) يشير إلى الحدث الذي يؤثر في الشخصية، مثل: (الطلاق، الوفاة، الإخفاق) حيث إن الحدث ذاته لا يشكل اضطراباً سلوكياً، فالأحداث جميعها تقع على كل البشر، ولكن الاستجابة لتلك الأحداث تختلف من شخص لآخر بحسب معتقداته.
- ❖ -(B) يشير إلى المعتقدات التي تتطور لدى الإنسان حول ذلك الحدث، فالمعتقد الخاطئ حول ذلك الحدث (A) هو الذي يؤثر في المشاعر والسلوك.
- ❖ -(C) يشر إلى الانفعال الناجم عن الاعتقاد، لذا قد تكون النتيجة عقلانية "إيجابية"، أو لا عقلانية "سلبية".

تسير العملية العلاجية عند أليس بحسب المراحل التالية:(أبو أسعد،١٤٤١هـ١٤٢).

شكل (١): العلاج عند اليس.

فـالعلاج يكـون رمـز الحـرف فيـه (D) في مرحلـة التنفيـذ والـدحض، حيـث يـتم تحديـد الأفكـار الغيـر عقلانيـة عبـر ثـلاث مكونـات لعمليـة دحـض تلـك الأفكـار وهـي: (رشـوان، والقرني،١٤٤٢هـ: ١٠٤)

* عمليـة الاكتشـاف والتحـري: حيـث يـتعلم العميـل كيـف يكتشـف ويتحـرى عـن أفكاره الخاطئة، مثل: (جُمل التهويل، جُمل تقليل الذات).
* عمليـة الحـوار مـع الـذات ومناظرتهـا: يـتم ذلـك لـدحض الأفكـار الخاطئـة وإحـلال الأفكار العقلانية، والمنطقية عوضاً عنها.
* عمليـة التمييـز: تـتم هـذه العمليـة لتمييـز الأفكـار والمعتقـدات الخاطئـة والغيـر خاطئة؛ لتساعد الفرد ذاته مستقبلاً.

ثـم بعـد ذلـك ننتقـل للرمـز (E) بحيـث يرمـز لـه دلالـة للتـأثير، وهـو الجانـب العملي الـذي تحل فيه الأفكار المناسبة مكان الأفكار الغير مناسبة "عملية إحلال".

ويكـون ختـام المراحـل العلاجيـة عنـد أليس عنـدما تصـل العمليـة العلاجيـة إلى الرمـز(F) حيـث المشـاعر الجديـدة الإيجابيـة تحـل محـل المشـاعر السـلبية، وهي مشـاعر خاليـة مـن مظاهر الاضطراب السلوكي العاطفي.

الأهداف العلاجية عند أليس:

إن مهمـة المعـالج أو المرشـد الأسـري في عمليـة العـلاج هـي مسـاعد المسترشـد علـى الـتخلص مـن الأفكـار الغيـر العقلانيـة، واسـتبدال أو إحـلال أفكـار عقلانيـة منطقيـة تـتلاءم مـع البيئـة التـي يعـيش فيهـا، وإكسـاب المسترشـد المهـارات العقليـة التـي تمكنـه مـن بنـاء تصورات ذهنية بناءة وإيجابية.

دور الأخصائي الاجتماعي: (رشوان، والقرني،١٤٤٢هـ:١٠٦)

إن العلاج السلوكي العاطفي العقلاني يعتبر في نظر الكثيرين أسلوباً تعليمياً، ويكون دور الأخصائي الاجتماعي كالمعلم، حيث يقتصر دوره على تعليم المسترشد عمليات مجادلة النفس

ودحض الأفكار الغير عقلانية، إلا أن هناك مجموعة من المهام يمكن استخلاصها مما كتبه أليس حيال هذا الأسلوب، هي:

أ- مساعدة المسترشدين على إدراك الكثير من الأفكار الخاطئة حول الأحداث المتمثلة في هيئة أوامر، مثل: (يجب أن يكون زواجي بلا مشاكل، يجب أن تكون حياتي الزوجية دائماً سعيدة).

ب- مساعدة المسترشدين على الإدراك بأن المشكلات التي تسبب لهم المعاناة تزداد حدتها من خلال استمرارية التفكير بها، في حال كانت تلك الأفكار خاطئة وغير عقلانية ولا منطقية.

ت- مساعدة المسترشدين على تعديل الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية التي تسبب لهم المعاناة والمشاكل والإحباط إلى أفكار عملية صحيحة عبر فهم الدائرة الخبيثة في الأفكار الخاطئة المسببة للمعاناة.

ث- مساعدة المسترشدين على إحلال أفكار منطقية وإيجابية تحل محل الأفكار اللامنطقية واللاعقلانية، إضافة إلى مساعدة المسترشد على كيفية الاستمرار في دحض الأفكار الخاطئة والغير عقلانية؛ كي لا ينتكس مرة أخرى.

الأساليب العلاجية عند أليس. (رشوان، والقرني،١٤٤٢هـ)

يرى أليس أن أسباب العنف الأسري تجمع ما بين المصادر المعرفية، والانفعالية، والسلوكية، وعلى ذلك يعد الفرد مسؤولاً بدرجة كبيرة عما يلحق به من اضطرابات انفعالية، لذلك اشتملت الأساليب العلاجية عنده على مجموعة من الخطوات العلاجية المتداخلة كالأساليب الإدراكية (Cognitive)، والأساليب الوجدانية (Affective)، والأساليب السلوكية (Behavioral)، ولهذا يرى أليس أن ذلك يشمل الاعتقادات، والنظم، والتفكير، والتخيلات، وبمعني آخر تتناول الشخصية، والعاطفة، والسلوك، والإدراك، علماً بأن الأساليب العلاجية عنده هي وفق الآتي:

١. الأساليب الإدراكية (Cognitive)

يرتكز هذا الأسلوب على إدراك الأفكار الخاطئة عند المسترشد ودحضها حيث يساعده هذا الأسلوب على اكتشاف طرق التفكير الخاطئة، ومن ثم مواجهتها بطرق واقعية مثل:

أ- دحض الأفكار الغير عقلانية (مجادلة المسترشد في أفكاره الخاطئة)

ب- الواجبات الإدراكية للمسترشد عبر مساءلة الذات بالنظر في كل مشكلة منفصلة عن الأخرى من خلال مساءلة ذاته عن نشأة هذه المشكلة ولماذا؟

ت- تغير مفردات اللغة (الاهتمام بمعاني المفردات) لأنها سبيل لاستجابة التفكير.

ث- استخدام المرح كونه أسلوب علاجي منتشر يهدف إلى إخراج المسترشد من الجدية المبالغ فيها، والتخلص من الضغوطات النفسية.

١- الأساليب الوجدانية (Affective)

يتيح التركيز على تغير المشاعر السلبية المصاحبة للمشكلات التي يذكرها المسترشد، وتحويل تلك المشاعر من مشاعر سلبية إلى إيجابية عبر:

أ- التخيل العاطفي العقلاني: عبارة عن تأسيس أنماط من المشاعر بالتفكير المنطقي، والسلوك، والمشاعر ثم محاولة التطبيق.

ب- لعب الدور: أسلوب مستخدم عند أليس وغيره، ولكن في هذا الأسلوب الخاص بأليس يركز على تغير الأفكار الخاطئة والغير عقلانية المسببة للمشاكل.

ت- استخدام القوة والحزم: مساعد المسترشد على تكوين استبصار عقلي، ووجداني، وإنشاء حوارات مع الذات لاكتشاف تلك الأفكار الخاطئة.

٢- الأساليب السلوكية (Behavioral): هي ذاتها المستخدمة في المدرسة السلوكية، ولكن عبر التعزيز الإيجابي.

٣-الإرشاد الديني

"اتضح عند العديد من الباحثين أن التدين أو الالتزام الديني يرتبط بتفاعل زواجي أفضل ومستويات أدني من الصراع بين الزوجين وكذلك في مجال العلاقة بين الوالدين والأبناء..." (القرشي، الغامدي١٤٤١هـ)، فيهتم الإرشاد الديني بجميع جوانب الإنسان الجسمية، والدينية، والعقلية، ونشاطه الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، حيث يتميز بالشمولية.

أي أن خصائص الإرشاد الديني لا تتوفر لدى المناهج والنظريات الأخرى، حيث اشتمل العلاج وفق هذه النظرية على تقويم وتعديل سلوكيات الإنسان في دنياه وآخرته، بل أنه اهتم حتى في النية التي تكسب الإنسان الحسنة أو السيئة، ففي الحديث الذي صححه

الألباني رحمه الله، قال زيد بن ثابت: قال صل الله عليه وسلم: "مَن كانتِ الدُّنيا هَمَّهُ، فرَّقَ اللَّهُ علَيهِ أمرَهُ، وجعلَ فَقرَهُ بينَ عينيهِ، ولم يأتِهِ منَ الدُّنيا إلَّا ما كتبَ لَهُ، ومن كانتِ الآخرةُ نيَّتَهُ ، جمعَ اللَّهُ لَهُ أمرَهُ ، وجعلَ غِناهُ في قلبِهِ ، وأتتهُ الدُّنيا وَهيَ راغمةٌ."

وفي صحيح البخاري قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال صل الله عليه وسلم: "إنما الأعْمَالُ بالنِّيَّات، وإنما لكل امْرِئٍ ما نَوَى، فمَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورَسولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورَسولِهِ، ومَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إلَيْهِ."

ولهذا يعد الارشاد الديني أشمل منهج عرفته البشرية، فهو يهتم بالتوازن بين ماديات الإنسان ومعنوياته، وبين حاجته الأولوية والثانوية، وبين واقع الإيمان بالمحسوس والإيمان بالغيب الذي لا تدركه الحواس، والتوازن بين نوازع الإنسان الفردية والمجتمعية.

الاضطرابات النفسية في الإرشاد الديني:

ليست من البساطة أن يكون سبب اضطراب الحياة النفسية سبباً واحداً، بل قد يكون عدة أسباب مسببة لتلك الاضطرابات النفسية، ومن تلك الأسباب الرئيسية في هذا التوجه: (أبو أسعد، ودردير، ١٤٣٦هـ)

١- البعد عن طريق الله.

٢- الذنوب.

٣- ضعف الضمير.

٤- حب الدنيا.

٥- إتباع الغرائز والشهوات.

٦- الغيرة والحقد والحسد.

استراتيجيات الإرشاد الديني الوقائية في علاج المشكلات الأسرية (المسيري، أشرف ١٤٤٢هـ):

١- تهذيب الإنسان بالعبادات.

٢- إقامة العدل، وإعطاء الحقوق.

٣- تنظيم العلاقة.

٤- تغليب المصلحة العامة.

تتبلور هذه الاستراتيجيات الوقائية بعدة خصائص، هي:(المسيري، أشرف ١٤٤٢هـ)

أ- التكامل.

ب- التوازن.

ت- تربية سلوكية عملية واقعية.

ث- تجمع بين الفردية والجماعية.

ج- تركز على تقوية الجوانب الرقابية.

ح- توجه الإنسان نحو الخير.

خ- عملية مستمرة.

د- تتسم بالشمولية.

أساليب تحقيق الاستراتيجيات وفق الإرشاد الديني حيث يعتمد على:(المسيري، وأشرف، ١٤٤٢هـ)

أ- القدوة الصالحة.

ب- الترغيب والترهيب.

ت- الوعظ والنصح.

ث- الإقناع والاقتناع.

ج- التعلم بالمحاولة.

ح- التعلم بالأساليب الحسية والمعنوية.

خ- الحوار الموجه.

د- الأسلوب القصصي.

خطوات العلاج الديني: (أبو أسعد، ١٤٤١هـ)

١- الاعتراف بالخطأ.

٢- التعوذ من الشيطان.

٣- التوبة والاستغفار.

٤- التعلم والتعليم.

٥- ذكر الله تعالى.

٦- أداء العبادات.

٧- قوة الإرادة.

٨- الاستبصار بأماكن الخلل، والسعي على علاجها.

المبحث الثالث

الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

سعى الباحث للوصول إلى دراسات تتوافق في طرحها مع مجال دراسته، حيث لمس أن الدراسات في هذا المجال تحتاج إلى المزيد من الاهتمام، ولكن هناك بعضاً من الدراسات التي قُدمت من قبل المهتمين والدارسين في الخدمة الاجتماعية، والتوجيه والإرشاد الأسري، وفيما يلي عرضاً لأهم هذه الدراسات ذات الصلة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

الدراسات في المجتمع السعودي(المحلي):

أشارت دراسة السند، حصة (٢٠١٥) بأنها تسعى لتحديد واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي، وذلك من خلال وصف وتحليل طبيعة مفهوم الخلافات وأشكالها الأسرية في إطار الأسرة السعودية، والأسباب التي تؤدي إلى ظهور تلك الخلافات في نطاق الأسرة السعودية، والتعرف على الآثار التي تعود على الأسرة السعودية من خلال انتشار الخلافات بين أعضائها، حيث سعت الدراسة للوصول إلى مؤشرات تخطيطية للحد من هذه الخلافات...

وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على كلٍ من المنهج الكمي، والمنهج الكيفي، واستخدام منهج المسح الاجتماعي، وذلك بتطبيق الدراسة في المناطق الخمس للمملكة العربية السعودية (الوسطى، الشمالية، الجنوبية، الشرقية، الغربية)، وتم اختيار مركزين من مراكز التنمية الاجتماعية لكل منطقة من المناطق السابقة.

واعتمدت الدراسة على استبيان موجه على عينة من المستفيدين والمستفيدات في مراكز التنمية الاجتماعية بالمناطق السابق ذكرها، وكان عددهم (٣٠٠)، وكذلك دليل مقابلة للخبراء الأكاديميين المهتمين بقضايا الأسرة والإرشاد الأسري في جامعات المملكة العربية السعودية، وكان عددهم (١٠).

وتمت معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن أكثر المشكلات تقع في الجوانب

الاجتماعيـة، ثـم النفسـية، الاقتصـادية وأن هنـاك تفاوتـاً في موافقـة أفـراد الدراسـة على بعـد طبيعـة مفهـوم الخلافـات الأسـرية، وكـذلك بعـد طبيعـة وأشـكال الخلافـات الأسـرية الأكثـر انتشـاراً في نطـاق الأسـرة السـعودية، والأسـباب التي تـؤدي إلى ظهـور الخلافـات الأسـرية للأسـرة السـعودية بالنسـبة للخبـراء والمتخصصـين، وبالنسـبة للمبحـوثين "عينـة الدراسـة"، وتوصـلت نتـائج الدراسـة إلى عـدم وجـود فـروق بـين اسـتجابات عينـة الخبـراء والمتخصصـين بمراكـز التنميـة الاجتماعيـة بالمملكـة العربيـة السـعودية وبـين الآليـات التنفيذية لمواجهة آثار الخلافات الأسرية كمقومات لإطار تصوري تخطيطي.

دراسـة الحربـي، والزهرانـي، (٢٠١٧) والتـي كـان عنوانهـا "المشـكلات الأسـرية في المجتمـع السـعودي أسـبابها وسـبل الحـد منهـا" وكانـت عينـة الدراسـة: المرشـدون الأسـريون، والمتخصصـون الأكـاديميون، حيـث تهـدف الدراسـة إلى التعـرف على أسـباب المشـكلات الأسـرية في المجتمـع السـعودي (الشخصـية، والاجتماعيـة، والاقتصـادية)، وسـبل الحـد مـن هـذه المشـكلات، واسـتخدمت الدراسـة مـنهج المسـح الاجتمـاعي، والاسـتبيان كـأداة لجمـع بيانـات الدراسـة، وتمثـل مجتمـع البحـث في المرشـدين الأسـريين بمراكـز الإرشـاد الأسـري والأكـاديميين بالجامعـات والكليـات في المملكـة العربيـة السـعودية، وقـد بلـغ إجمـالي عينـة البحـث (١١٦) فـرداً، مـنهم (٧٦) مرشـداً أسـرياً، و (٤٠) أكاديميـاً. وأظهـرت نتـائج هـذه الدراسـة أن أكثـر أسـباب المشـكلات الأسـرية في المجتمـع السـعودي مرتبـة على النحـو التالي:

أ- الأسباب شخصية.

ب- والاجتماعية.

ت- والاقتصادية.

كمـا تبـين أن أهـم سـبل الحـد مـن المشـكلات الأسـرية يتمثـل في إلـزام المقبلـين على الـزواج بحضـور دورات تدريبيـة، والتوسـع في الخـدمات الإرشـادية في مراكـز الإرشـاد الأسـري، وتقليـل تكـاليف الـزواج، وتكثيـف البـرامج التوعويـة، ولـم تكشـف الدراسـة عـن وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية تعـزى لطبيعـة عمـل المبحـوثين (مرشـدين أسـريين، وأكاديميين)، وكذلك نوع العينة (ذكور، وإناث).

دراسة بدوي، عبد الرحمن (٢٠١٧) والتي عنونها الباحث بـ "المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة على مراكز الاستشارات الاجتماعية"، وهي دراسة مسحية على المستشارين الاجتماعيين بمراكز الاستشارات، حيث سعت الدراسة إلى التعرّف على المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المرتادة على مراكز الاستشارات الاجتماعية، والتّعرّف على ترتيب المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المرتادة على مراكز الاستشارات الاجتماعية، وقد توصّلت إلى النتائج التالية:

١- إن أهم المشكلات الدينية التي تواجه الأسر السعودية المرتادة على مراكز الاستشارات الاجتماعية كانت بسبب ضعف المودة والرحمة بين الزوجين.
٢- أهم المشكلات الصحية تمثلت في عدم معرفة أحد الزوجين بكيفية التعامل مع الطرف الآخر أثناء العلاقة الحميمية، وعدم الاهتمام بفحوص ما قبل الزواج.
٣- أهم المشكلات النفسية: (غياب المرونة في التفكير بين الزوجين، الأنانية من أحد الزوجين أو كليهما، ضعف شخصية الزوج أو الزوجة).
٤- كانت أهم المشكلات الاجتماعية: (تعدد الخادمات بالمنزل ممّا يؤدى إلى إهمال الزوجة لدورها بالمنزل، غياب الحوار المتبادل بين الزوجين).
٥- بينما أهم مشكلات العنف الأسري: (الندية والعناد المتبادل بين الزوجين، انتشار الإساءة اللفظية).
٦- أهم المشكلات الاقتصادية: (التطلعات المادية غير المتناسقة مع إمكانات الأسرة).
٧- المشكلات السلوكية: (انتشار الكذب والتحايل في الأسرة).

دراسة العنزي، إبراهيم (٢٠٢١) حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أهم القضايا الأسرية، والتعرف على دور الإصلاح الأسري في التعامل مع القضايا الأسرية المؤثرة في استقرار الأسرة من وجهة نظر متخصصين في الإصلاح. وقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي من خلال الاعتماد على استبانة وزعت على جميع الخبراء والمصلحين الأسريين المتعاقدين مع وزارة العدل، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل من واقع سجلات مركز بيت الخبرة المتعاقد مع وزارة العدل للإصلاح الأسري، ووزعت الاستبانة

عبر المصلحين عن طريق تطبيق الاستبانة الإلكترونية. وبلغ العدد الإجمالي لجميع أفراد مجتمع الدراسة (٢٠٠) مصلح وخبير.

وأظهرت النتائج: أن ترتيب القضايا الأسرية المؤثرة في الاستقرار الأسري تتجه جميعها إلى موافق بشدة، وتمثلت في: الطلاق، الندية والعناد المتبادل بين الزوجين، حضانة الأبناء بعد الطلاق...

وكيفية تأثر القضايا الأسرية في استقرار الأسرة يتمثل في: زيادة تفكك الأسرة والإخلال بأمنها، وزيادة نسبة مرتكبي السلوك الإجرامي، وأن تلك الأسر تعد مستقبلة ومصدرة للعنف الأسري الذي يضر باستقرارها، والإخلال بالنظام الأسري الذي يقي أفرادها من الانسياق نحو إدمان المواد المخدرة للهروب من الواقع المضطرب، والإخلال بالنظام الأسري الذي يقي أفرادها من الانسياق لطريق الانحراف، ودور مراكز الإصلاح الأسري في القضايا الأسرية والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في حل وتوعية المجتمع بأهمية الحفاظ على الأسرة وضرورة تماسكه؛ لدعم الوضع الاجتماعي الآمن، وتبصير الزوجين بعواقب التمادي في النزاع وتأثريه على الأسرة والمجتمع، وتوعية المقبلين على الزواج بالواجبات الأسرية التي تدعم أمنها وتماسكها، وحل الخلافات الزوجية قبل حدوث الطلاق.

الدراسات في المجتمع العربي:

دراسة الليثى، هدى (٢٠١٨) بعنوان" المشكلات الأسرية وعلاقتها بأداء الزوجة لأدوارها الزوجية دراسة ببعض قرى محافظة الغربية بدولة مصر".

حيث استهدف البحث التعرف على درجة وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة بأشكاله المختلفة (اللفظي، الجسدي، المادي، الجنسي، الاجتماعي)، والعنف ضد الأبناء، والسفه الأسري، والهشاشة الأسرية، وكذلك درجة قيام الزوجات بأدوارهن الزوجية، وعلاقة وجود المشكلات بأداء المبحوثات لأدوارهن المدروسة، حيث أُجري البحث بثلاث قرى تم اختيارهن عشوائياً من ثلاثة مراكز بمحافظة الغربية، على عينة بلغ قوامها (٣٥٠) مبحوثة من الزوجات، واستخدمت الباحثة لجمع البيانات استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض، وجمعت البيانات بالمقابلة الشخصية مع

المبحوثات خلال شهري مارس وأبريل من عام ٢٠١٧م، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً باستخدام جداول الحصر العددي، والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وجاءت النتائج على النحو التالي: غالبية المبحوثات تقعن في فئة المستوى المنخفض لممارسة العنف ضد الزوجة، وكانت أعلى نسبة (٣,٩٤)%للعنف الجنسي، وأقلها (٦,٦٠) % للعنف اللفظي، بينما كانت أقل نسبة تقع في فئة المستوى المرتفع لممارسة العنف ضد الزوجة، وكانت أعلاها (٩,٨) % للعنف اللفظي، وأقلها ٦,٠% للعنف الجنسي، وأعلى نسبة من المبحوثات (٣,٥٨) % ترى أن مشكلة السفه الأسرى توجد بدرجة متوسطة، وأقل نسبة(٤) % ترى بأنها توجد بدرجة مرتفعة، وغالبية المبحوثات (٧,٧٩)% يرؤن أن مشكلة الهشاشة الأسرية توجد بدرجة منخفضة، وأقل نسبة (٦,٢)% ترى وجودها بدرجة مرتفعة، ثم إن غالبية المبحوثات يرئين أنهن يقمن بأدوارهن الزوجية بدرجة مرتفعة وهي: التغذية، ورعاية الأطفال وتنشئتهم...

كما توجد علاقة عكسية بين وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة، وضد الأبناء، والهشاشة الأسرية، وبين أداء الزوجة لدورها في التغذية، وفي رعاية الأطفال وتنشئتهم وإعدادهم للحياة العملية، وتوجد علاقة طردية بين وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف ضد الزوجة، والسفه الأسري، وبين أداء الزوجة لدورها كقدوة للأبناء، وكما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين وجود المشكلات الأسرية التالية: العنف الاجتماعي ضد الزوجة، والسفه الأسرى، وبين أداء الزوجة لدورها في تيسير التعليم للأبناء، وكذلك توجد علاقة ارتباطية عكسية بين جميع المشكلات الأسرية المدروسة ماعدا مشكلة العنف الجنسي ضد الزوجة، وبين أداء الزوجة لدورها في تعليم الأبناء مبادئ الدين.

دراسة بني أحمد، والعمد، (٢٠٢١) "أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب الاقتصادية، والنفسية، والاجتماعية، والصحية التي تؤدي إلى المشكلات الأسرية... ووجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن، وبيان الحلول المقترحة لعلاج تلك

المشاكل من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الدارسان المنهج التحليلي الوصفي، وكانت أداة جمع البيانات استبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على (٣) مجالات، وقد وزعت هذه الاستبانة على مجتمع عينة الدراسة والبالغ عددهم (١٢٧) عضواً من أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن.

فكانت من نتائج الدراسة: أن المشكلات الاجتماعية من أكثر الأسباب المؤدية للمشكلات الأسرية وهي المشكلات المجتمعية، ثم يليها المشكلات الاقتصادية، وأما عن الأسباب الصحية والنفسية فكانت الأقل تأثيراً في إحداث المشكلات والنزاعات في الأسرة، كما أظهرت هذه الدراسة بأن هناك حلولاً مقترحة لعلاج تلك المشكلات تمثلت في أهمها، وهي: عدم إفشاء الأسرار الزوجية من قبل الزوجين، كما أوصت الدراسة بضرورة حضور دورات المقبلين على الزواج، وعقد ندوات توعوية وأسرية لكلا الجنسين؛ من أجل تعريفهم بالحقوق والواجبات التي كُلف بها الزوج والزوجة، وبيان قدسية الزواج.

التعقيب على الدراسات السابقة

أولاً: أهم النقاط التي ركزت عليها الدراسات السابقة:

١- في ضوء الدراسات السابقة، يتضح للباحث أن لهذه الدراسة أهمية المعرفة بنوعية المشكلات المتكررة، وتأثير تلك المشكلات على واقع الأسر ومجتمعها.

٢- ركزت دراسة كلاً من (السند،٢٠١٥) ، (الحربي، الزهراني، ٢٠١٧) ، (بدوري، ٢٠١٧) ، (بني أحمد، والعمد، ٢٠٢١) على أسباب ظهور المشكلات والخلافات الأسرية. بينما ركزت دراسة (الليثي، ٢٠١٨) على تأثر المشكلات الأسرية على دور الزوجة. كما ركزت دراسة (العنزي، ٢٠٢١) على القضايا الأسرية المؤثرة في استقرار الأسرة.

٣- اتفقت جميع الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

ثانياً: أوجه اتفاق الدراسة مع الدراسة السابقة:

١- اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح الاجتماعي كمنهج مناسب، وتلك الدراسات هي:

دراسة(السند،٢٠١٥) ، (الحربي، والزهراني، ٢٠١٧) ، (بدوري، ٢٠١٧) ، (العنزي، ٢٠٢١).

٢- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (السند،٢٠١٥) في نوعية الدراسة، حيث استخدمت هذه الدراسة نوع الدراسة الكيفي، واستخدمت دراسة (السند،٢٠١٥) النوع الكيفي والكمي.

٣- تتفق هذه الدراسة مع دراسة (السند،٢٠١٥) ، (الحربي، الزهراني، ٢٠١٧)، (بدوري، ٢٠١٧) في نوعية العينة حيث تم اختيار العينة من المرشدين الأسرين والأكاديميين المهتمين في الإرشاد الأسري.

٤- تتفق هذه الدراسة من حيث المجال المكاني (المحلي) مع دراسة (السند،٢٠١٥) ، ،(الحربي، الزهراني، ٢٠١٧)، (بدوري، ٢٠١٧)، (العنزي، ٢٠٢١). حيث تمت جميعها داخل المملكة العربية السعودية،

ثالثاً: أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

١- في ضوء هذه الدراسة قدم الباحث عدداً من الدراسات في المجتمع المحلي والعربي، حيث تتفق في المضمون، وتختلف في نوعية الدراسة، كما اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أداة جمع البيانات، وأيضاً كان الاختلاف يقع في عينة البحث ومجاله المكاني، حيث أن نوعية هذه الدراسة من الدراسات ذات المنهج الكيفي، بينما كانت دراسة (الحربي، الزهراني، ٢٠١٧) ، (بدوري، ٢٠١٧) ، (الليثي، ٢٠١٨) (العنزي، ٢٠٢١) ، (بني أحمد، والعمد، ٢٠٢١) من الدراسات ذات المنهج الكمي.

٢- اتخذت هذه الدراسة في أداة جمع البيانات طريقتين هما:

أ- المقابلة.

ب- الاطلاع على سجلات دراسة الحالة، للحالات المتضمنة للدراسة.

بينما اختلفت مع دراسة (السند،٢٠١٥) ، (الحربي، والزهراني، ٢٠١٧) ، (بدوري، ٢٠١٧) ، (الليثي، ٢٠١٨) (العنزي، ٢٠٢١) ، (بني أحمد، والعمد، ٢٠٢١)، حيث كانت أداة جمع البيانات لك الدراسات هي استمارة الاستبانة.

٣- اختلفت هذه الدراسة من حيث عينة البحث مع دراسة (الليثي، ٢٠١٨) حيث طبقت هذه الدراسة على الزوجات اللاتي يعانين من المشكلات الأسرية من حيث تأدية دورها، وأما دراسة (العنزي، ٢٠٢١) ، (بني أحمد، والعمد، ٢٠٢١) فتمت على المصلحين الأسريين في المحاكم.

٤- وتختلف هذه الدراسة من حيث المجال المكاني مع دراسة (الليثي، ٢٠١٨) حيث تمت في دولة مصر، وكذلك دراسة(بني أحمد، والعمد، ٢٠٢١) حدثت في مملكة الأردن.

رابعاً: أوجه الاستفادة:

١- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في مجالات الدراسة، وأساليبها الإحصائية.

٢- أيضاً استفاد الباحث في صياغة بعض أسئلة البحث، وإضافة أسئلة فرعية.

٣- كما استفاد الباحث من نتائج وتوصيات تلك الدراسات، كما يجدر الإشارة إلى أن الباحث اكتسب العديد من الخبرات التي اطلّع عليها أثناء قراءته لتلك الدراسات مما أفاد في إثراء هذه الدراسة

الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب، والمتمثلة في الفجوة المعرفية التي تعالجها هذه الدراسة، وهي:

أ- تضمن هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.

ب- استخدمت هذه الدراسة منهج البحث (الكيفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة، ولاستيضاح الأسباب الفعلية لهذه الظاهرة المدروسة حيث تضمن منهج البحث المسح الاجتماعي.

ت- اقتصرت هذه الدراسة على عينة مجتمع البحث لتطابقها مع مجتمع البحث وهذا عائد لممارستهم لعمليات الإرشاد الأسري بتخصصات مختلفة (الخدمة الاجتماعية، علم النفس)، وبطبيعة الحال هذا يخلق تنوعاً في نوعية المشكلات الأسرية المتكررة وكيفية الحد منها.

ث- تعددت أدوات جمع البيانات لهذه الدراسة حيث اشتملت على: (المقابلة والاطلاع على الوثائق)، وذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكبر، والنظر في مدى التطابق بين نتائج المقابلة وما سينتج عن الاطلاع على الوثائق.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع "المشكلات الأسرية المتكررة، وكيفية الحد منها"، وهي دراسة مطبقة على ممارسي الإرشاد الأسري بجمعية المودة بمحافظة جدة، وشمول عينتها لممارسي الإرشاد الأسري بتخصصات متعددة، وكذلك تعددت أدوات جمع البيانات بين المقابلة والاطلاع على الوثائق، كما أنها استخدمت المنهج الكيفي.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

- مقدمة
- نوع الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- مجالات الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات معالجة البيانات

مقدمة:

يشمل هذا الفصل على الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث نوع الدراسة التي استخدمها الباحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وإيضاح مجالات الدارسة، وأدوات جمع البيانات، والتأكد من إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

نوع الدراسة:

يعتبر البحث الوصفي (الكيفي) أحد أشكال البحوث الشائعة، فهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة، ومن ثم السعي لوصفها معتمداً على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع (ملحم، ١٤٣٨).

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكيفية التي استخدم فيها الباحث منهج الدراسة الوصفية (المسحية)، حيث إن المنهج الوصفي هو المعني بوصف ظاهرة معاصرة وتفسيرها (العساف،١٤١٦)، فالأبحاث الوصفية (الكيفية) تصف ما يحدث وكيف يحدث، كما أن من سماته تبيان خصائص الظاهرة كماً وكيفاً، فهو يهتم بتحديد العوامل المختلفة والمرتبطة بالظاهرة المدروسة (نوري، ١٤٣٨).

▪منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة (العمدية)، وذلك كونه من البحوث التي تغطي عينة تمثل مجتمع البحث، كما استخدم الباحث منهج دراسة الحالة كمنهج مكمل، فمنهج دراسة الحالة يستخدم لاستيضاح جانب من جوانب البحث وتفسيره بصورة مستفيضة (نوري، ١٤٣٨).

▪مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الممارسين لعلمية الاستشارات الأسرية التي ترد إلى مركز الإرشاد الأسري، حيث يُعنى العاملون في هذا المراكز بكل ما يتعلق بالمشكلات الأسرية من الناحية الاجتماعية والنفسية، بدءاً من عملية طلب الاستشارة من

المسترشد، ثم يتم تصنيفها وتقييمها، ومن ثم العمل على تلك الاستشارة حتى الانتهاء منها.

لذا فعينة مجتمع البحث-محل الدراسة- تم اختيارهم بطريقة العينة المقصودة (العمدية)، وهم: المرشدون الأسريون الذي يستقبلون الاستشارات الأسرية بالمقابلة وعددهم، (١٠).

▪مجالات الدراسة:

تتحدد مجالات الدراسة في الآتي:

المجال البشري:

عينة مقصودة من المرشدين الأسرين العاملين بمركز الاستشارات الأسرية بجمعية المودة بمحافظة جدة.

المجال المكاني:

تمت الدراسة المطبقة في محافظة "جدة" التابعة لمنطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، كون الباحث يسكن بالقرب من هذه المحافظة مما يسهل عليه جمع البيانات.

المجال الزمني:

تم جمع بيانات الدراسة خلال أسبوعين بدءاً من تاريخ ١٤٤٤/١٢/٢١هـ

إجراءات معالجة البيانات:

تمت معالجة البيانات عبر تحليل المحتوى كونه أداة قوية لفهم وتفسير السلوك الإنساني، وتفسير الظواهر الاجتماعية، وذلك عن طريق ربط وتفسير وتحليل واستنتاج البيانات والمعلومات التي تحصل عليها الباحث من خلال أدوات الدراسة لفهم المعنى الكامن لتلك البيانات، ومن ثم الربط بين النتائج واعتماد النتائج التي تتطابق فيما بينها بدقة عالية، واستبعاد النتائج الغير متطابقة، دون تحيز أو ميول من الباحث، واستخدم الباحث لتحليل البيانات عبر تحليل المحتوى الأساليب التالية:

أ- تحليل المحتوى الوصفي:

يستخدم هذا الأسلوب لوصف البيانات بشكل دقيق وموضوعي، عبر تحديد الكلمات الأكثر استخداماً وتكراراً.

ب- تحليل المحتوى التفسيري:

يستخدم هذا الأسلوب لتفسير البيانات لاستخلاص معانيها، عبر تحديد الأفكار الرئيسة وتفسيرها في سياق الإطار النظري، ثم يتم عرض تلك النتائج على عينة البحث مرة أخرى للنظر فيها والتثبت من صحة البيانات أو التعديل عليها.

أدوات الدراسة:

بما أن وسيلة جمع المعلومات والبيانات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل بحث، فالباحث يسعى للوصول إلى دقة كبيرة وموضوعية في البيانات والمعلومات التي سيتحصل عليها من خلال الإجابة على أسئلة البحث، حيث اختار الباحث لهذه الدراسة أداتان لجمع البيانات، هما:

أ- المقابلة.

ب- الاطلاع على الوثائق.

وتم اختيار هذه الأدوات بعد الاطلاع على الإطار النظري لبعض من الدراسات السابقة والاسترشاد بها، وكذلك تم اختيار هذه الأدوات حيث استفاد الباحث منها خلال فترة التدريب الميداني أثناء فترة الدراسة، ولما لمسه من أثر ساهم في الحصول على البيانات حينها، ولذا بعد تحديد هدف الدراسة وهو "التعرف على المشكلات الأسرية المتكررة، وكيفية الحد منها" تم تصميم عدد من الأسئلة تختص بموضوع الدراسة، وبعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، تكونت أسئلة المقابلة من قسمين وهما:

القسم الأول: البيانات الأساسية لعينة الدراسة.

تتمثل في الحصول على البيانات الأولية لعينة الدراسة مثل: (التخصص، سنوات الخبرة العملية (الميدانية)، سنوات الالتحاق بالمركز، الجنس)، كما تشتمل على تصنيف المشكلات من حيث نوعيتها، مثل: (زوجية، اقتصادية، والدية، اجتماعية)،

كما تشتمل على العمر الزواجي، وتصنيف المشكلة بعد تفيئة نوعيتها، مثل: (تشوهات معرفية، انفصال عاطفي، انحرافات عامة، سوء الوضع الاقتصادي).

القسم الثاني: محاور أسئلة المقابلة وما يتفرع عنها من أسئلة.

١- ما المشكلات الأسرية - نفسي، اجتماعي ،زوجي، اقتصادي، أسري- الأكثر تكراراً لدى مركز الاستشارات الأسرية؟ وينطلق من هذا السؤال أسئلة فرعية، هي:

أ- ما المشكلات التي انتهت بالطلاق؟

ب- ما المشكلات التي انتهت بالخلع؟

٢- ما العمر الزواجي؟ وأعمار الزوجين (رقماً) عند حدوث المشكلات الأكثر تكراراً لدى المرشدين الأسرين؟ ويتفرع من هذا السؤال سؤالاً آخراً، وهي:

أ- في حال كان العمر الزواجي ينتسب إلى حديثي الزواج هل سبق اشتراك الزوجين في برامج المقبلين على الزواج؟

٣- ما الأسباب المؤدية لتلك المشكلات الأسرية المتكررة؟ وأكثرها سبباً للطلاق أو طلب الخلع؟

٤- ما الطرق السليمة المعاصرة للحد من انتشار تلك المشكلات من وجهة نظر المرشدين الأسرين العاملين بمركز الاستشارات الأسرية في الجمعية ؟

الأداة الثانية لجمع البيانات هي:

الاطلاع على الوثائق لدى مراكز الإرشاد الأسري دون معرفة البيانات الرئيسية الخاصة بالمستفيد، مراعين في ذلك خصوصية وسرية بيانات المستفيد، وكانت البيانات المراد الحصول عليها بعد الاطلاع على الوثائق:

نوع المشكلة (زوجية، اقتصادية، أسرية-اجتماعية)، العمر الزواجي، تصنيف المشكلة (انحرافات عامة، انفصال عاطفي، ضعف الحدود الأسرية).

الفصل الرابع

عرض وتفسير نتائج الدراسة

- مقدمة
- أولاً: وصف عينة الدراسة
- ثانيا: محاور الدراسة
- ثالثاً: ربط نتائج الدراسة بالدراسات والسابقة وتبيان أوجه الاتفاق والاختلاف

مقدمة:

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة المطبقة من خلال عرض البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة، ومن ثم الإجابة على أسئلة الدراسة، ومعالجتها كيفياً عبر تحليل المحتوى الوصفي والتفسيري، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها وإبراز معانيها كما يلي:

أولاً: وصف عينة الدراسة

جدول(١-٣) البيانات الأساسية لعينة الدراسة وفق الجدول التالي.

م	التخصص	العدد	الدرجة العلمية	سنوات الالتحاق بالمركز	الجنس		سنوات الخبرة العملية(الميدانية)
					ذكوراً	إناثاً	
١	علم الاجتماع الخدمة الاجتماعية	١	بكالوريوس	١-٧سنوات	٣	٢	١-١٥سنة
		٤	ماجستير				
٢	علم نفس	٣	ماجستير	١-١٣سنة	٢	٣	١-١٥سنة
		٢	١-دكتوراة علم نفس. ١-دكتوارة في التربية.				
المجموع الكلي	(١٠) من ممارسي الإرشاد الأسري						

جـدول(٢-٣) تفيئـة نوعيـة المشـكلات، والعمـر الزواجي الـذي تتكـرر بـه المشـكلات مرتبـةً بحسب ما اتفقت عليه غالب عينة الدراسة:

م	نوعية المشكلة (زوجـي، اجتمـاعي، أسـري، نفسـي، اقتصادي)	العمر الزواجي.
١	زوجي	أ- حديثو الزواج. ب- مرحلة الاستقرار.
٢	نفسي	أ- حديثو الزواج. ب- مرحلة النضج.
٣	اجتماعي	أ-مرحلة الاستقرار. ب-تسـاوت الحـالات مـا بـين مرحلـة الاستقرار والشيخوخة.
٤	اقتصادي	مرحلة الاستقرار
٥	أسري	مرحلة النضج

جدول(٣-٣) الاطلاع على الوثائق لمستفيدي مركز الإرشاد الأسري.

م	نوعية المشكلة (نفسية، اجتماعية، زوجية، أسرية)	تصنيف المشكلة (تشوهات معرفية، انفصال عاطفي، انحرافات عامة)	عدد الوثائق	إجمالي الأعمار الزواجية
١	زواجي، أسري	العنف الأسري والإهمال	١٨٩	أ-(١٠-٢٠) سنة بواقع ٦٣٪. ب-(٤-١٠) سنوات بواقع٣٧٪.
٢	اجتماعي، زوجي	ضعف التوافق الفكري والثقافي	١١٠	
٣	زوجي، أسري	انحراف سلوكي متمثل في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي	١٠٩	
٤		مجموع الوثائق	٤٠٨ وثيقة	

توضيح مفاهيم جدول(١-٣) الإجرائية:

- **سنوات الالتحاق بالمركز**: تتمثل في عدد سنوات ممارسة العملية الإرشادية داخل المركز محل الدراسة.
- **سنوات الخبرة الميدانية**: تتمثل في ممارسة عملية الإرشاد في الميدان الإرشادي سواءً بالمركز محل الدراسة، أو ممارسة العملية الإرشادية خارج المركز.

توضيح مفاهيم جدول(٢-٣) الإجرائية:

- العمر الزواجي: وهي مراحل الحياة الزواجية بدءً من أول لقاء يحدث بين الزوجين في منزلها الشرعي ،ونظراً لاختلاف وتفاوت تلك المراحل تم تعريفها اجرائياً
- **زوجية**: جميع التفاعلات وعمليات الاتصال التي تحدث بين الزوجين، وبعيداً عن الأبناء.
- **نفسي**: الاضطرابات الناتجة عن الأمراض النفسية.

- **الاقتصادي:** كل ما يتمحور حول سوء الإدارة المالية.
- **الاجتماعي:** كل ما تتضمنه العلاقة الزوجية والأسرية بالتفاعل مع محيطها الاجتماعي، سواءً كانت من المحيط الداخلي ويتمثل بالأقراب، أو الخارجي ويتمثل بالعلاقات من خارج النمط القرابي.
- **أسري:** جميع ما تشمله التفاعلات وعمليات الاتصال بين أفراد الأسرة.

مراحل العمر الزواجي بالسنوات:

أ- مرحلة حديثي الزواج (١-٥).

ب- مرحلة الاستقرار (٥-١٠).

ت- مرحلة النضج (١٠-٢٠).

ث- مرحلة الشيخوخة (٢٠ فأكثر).

ثانيا: محاور الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفرعاته:

نص السؤال على "ما أكثر المشكلات الأسرية - نفسي، اجتماعي - تكراراً لدى مركز الاستشارات الأسرية؟" وينطلق من هذا السؤال أسئلة فرعية وهي:

أ- "ما المشكلات التي انتهت بالطلاق"؟

ب- "ما المشكلات التي انتهت بالخلع"؟

بالنظر إلى جدول(٢-٣) تفيئة نوعية المشكلات والعمر الزواجي، و جدول(٣-٣) الاطلاع على الوثائق...

أوضحت النتائج أن أكثر المشاكل تكراراً على ممارسي الإرشاد الأسري محل الدراسة الراهنة هو ما يتعلق بالعلاقة الزوجية من حيث التفاعلات الخاطئة وسوء الاتصال بينهم وعدم تأدية الأدوار، وضعف فهم سيكولوجية الطرف الآخر، وكذلك ضعف التأقلم مع المرحلة الانتقالية بالذات لدى فئة حديثي الزواج، كما أن الفهم الخاطئ لمفهوم القوامة، والحرية، والسعادة الزوجية ساهم بوضوح في بروز تلك المشاكل وتكرارها على المرشدين الأسريين محل الدراسة في الآونة الأخيرة.

إضافةً إلى أن انتشار مفهوم الفردانية لدى الزوجين وممارسة الانحرافات السلوكية، مثل: (الخيانة، تعاطي المؤثرات العقلية) ساهم بشكل ملحوظ في سوء العلاقة الزوجية واضطرابها، علاوةً على ذلك كانت الخيانة بصورها المختلفة تمارس أكثر من قبل الأزواج، إلا أنه في الفترة الأخيرة لوحظ أن هناك زيادة في ممارسة الخيانة من قبل الزوجات - ليس شرطاً أن تصل للممارسة الجسدية - حتى أصبحت مماثلة لخيانة الزوج من حيث عدد تكرار الشكاوى الواردة.

ولا شك أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساهم وسهل انتشار تلك المعارف المتشوهة خصوصاً اتجاه الحياة الزوجية، وممارسة الخيانة بشكل كبير جداً، كما أن علاقات العمل الغير منضبطة كان عاملاً ذا أهمية في نشوء الخيانة الزوجية، وبطبيعة الحال فإن ضعف التواصل وانعدام الحوار والنقاش جعل الفجوة تزاد سوءاً في العلاقة الزوجية، كما المعززات الخاطئة وسوء التنشئة الاجتماعية وضعف شخصية أحد الزوجين، ووجود صورة نمطية والدية لأحد الزوجين خاطئة مثل (سيطرة الأب أو الأم) حيث يرغب بممارسة تلك الصورة في واقع حياته.

كما لوحظ بشكل مباشر من المرشدين الأسرين: انعدام وجود الحدود الأسرية جعل واقع الزوجين مفتوح المجال وقابل للتدخل من أهل الزوج والزوجة، غير مدركين بأن هذا سبباً مهماً جداً في نشوء المشاكل بينهما، وبالتأكيد فإن هذا الأمر يجعل الزوجين عند اتخاذ أي قرار يختص بشأنهما أمراً معقداً، وما تم ذكره بأن تلك الممارسات جعلت من المشكلات تتكرر في مراكز الإرشاد الأسري، ومن البديهي أن اختلاف التوافق النفسي والفروقات الفكرية والثقافية والعادات والتقاليد ساهم في اتساع رقعة المشكلات الأسرية وتكرارها، كما أن كثرة المشكلات بين الزوجين وعدم القدرة على التعامل مع الضغوط الحياتية، واستقلالية المرأة المالية جعل من تلك المشكلات متكررة، وقد ساهم في الانفصال العاطفي بين الزوجين بشكل ملحوظ...

كما أن الاضطرابات النفسية الناتجة عن تعاطي المؤثرات العقلية، أو نتيجة لأي مسبب آخر لتلك الاضطرابات جعل من واقع العلاقة الزوجية والأسرية بيئة خصبة للمشكلات الأسرية المتكررة في جميع العمليات الإرشادية (المقابلة، الهاتفية، الإلكترونية)، كما أن تدني الوضع المالي للزوج أو بسبب ضعف القدرة على الإدارة المالية

المتزنة، وضعف الموارد المالية لرب الأسرة، وعدم مساهمة المرأة العاملة - علماً بأنها غير ملزمة - لزوجها ساهم في تكرر المشكلات الأسرية فيما يدور في هذا الشأن.

كما أن قلة القاءات بين أفراد الأسرة جعل روابط الأسرة هشة، ويؤدي إلى ضعف انتشار العاطفة والعلاقة الغير صحية بين أفراد الأسرة، وجعل بيئة الأسرة بيئة غير متزنة، وتحتاج إلى تجويد مما سبب وجود مشكلات في أفراد الأسرة سواءً في العلاقة الزوجية أو الوالدية أو الأخوية.

أ- أما فيما يختص عن الأجوبة المتفرعة من السؤال الأول فكانت نتيجة السؤال الفرعي الأول **"ما المشكلات التي انتهت بالطلاق؟"**

مفهوم الحرية الخاطئة والتشوهات المعرفية.

ضعف تحمل المسؤولية.

الخيانة.

تدخل أهل الزوجة.

سوء التوافق الفكري والعاطفي.

انعدام الحوار والنقاش.

ب- وعن أجوبة السؤال الثاني **"ما المشكلات التي انتهت بالخلع؟"**

والمتفرع من السؤال الأول فأسفرت النتائج عن:

إدمان المؤثرات العقلية (المخدرات).

ممارسة وتكرار الخيانة.

الفهم الخاطئ لمفهوم القوامة، والحرية لدى الزوجة.

الاستقلالية المالية للزوجة.

تدخل أهل الزوج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما العمر الزواجي، وأعمار الزوجين (رقماً) عند حدوث المشكلات الأكثر تكراراً لدى المرشدين الأسرين؟" ويتفرع من هذا السؤال سؤالاً آخراً وهو:

أ- **"في حال كان العمر الزواجي ينتسب إلى حديثي الزواج هل سبق اشتراك الزوجين في برامج المقبلين على الزواج؟"**

بناء على إجابة غالب العينة اتضح أن المشكلات الأسرية تقع عند مرحلة حديثي الزواج، وهي مرحلة العمر الزواجي (١-٥) سنوات، حيث تراوحت أعمارهم بداية من (١٨) سنة، ونهاية إلى (٣٩) عاماً.

وكانت الفئة الثانية التي تعاني من المشكلات الأسرية المتكررة تقع في فئة مرحلة الاستقرار، حيث إن العمر الزواجي لتلك الفئة (٥-١٠) سنوات، وتراوحت الأعمار ما بين (٢٨-٤٥) عاماً، وهذا ما تردد بكثرة، والناتج عن واقع المشكلات الأسرية.

وبالرغم من ذلك أظهرت النتائج أن المشكلات تطول من هم في المرحلة العمرية ذات (٥٥) عاماً.

والجدير بالذكر أن من يقعون في فئة حديثي الزواج النسبة العظمى منهم ممن لم يحضر برامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج، إلا أنه في الفترة الأخيرة -قياساً على بداية البرامج التأهيلية عن بعد - بدأت تتردد حالات ملحوظة لديهم مشكلات أسرية بالرغم من حصولهم على تلك البرامج.

وبدراسة العلاقة بين العمر الزواجي ونوع المشكلة

للتحقق من وجود علاقة بين العمر الزواجي ونوع المشكلة تم الاستعانة ببرنامج التحليل النوعي (MAX Q DA) ومن ثم تم تنظيم البيانات والتحقق من وجود علاقة بين المتغيرات باستخدام برنامج ال (SPSS) وقد جاءت النتائج كما يلي

		نوع المشكلة
العمر الزواجي	معامل الارتباط	.٧٥٦**
	مستوى الدلالة	.٠٠٠

من الجدول تبين أن مستوى الدلالة جاء مساويا (٠,٠٠) اقل من (٠,٠٥) مما يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر الزواجي ونوع المشكلة وجاء معامل الارتباط مساويا (٠,٧٥٦) وهي قيمة موجبة مرتفعة (أكبر من ٠,٧) مما يشير الى وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية ومنها يمكننا ان نستنتج بان لكل مرحلة من مراحل العمر الزواجي نوع من المشكلات

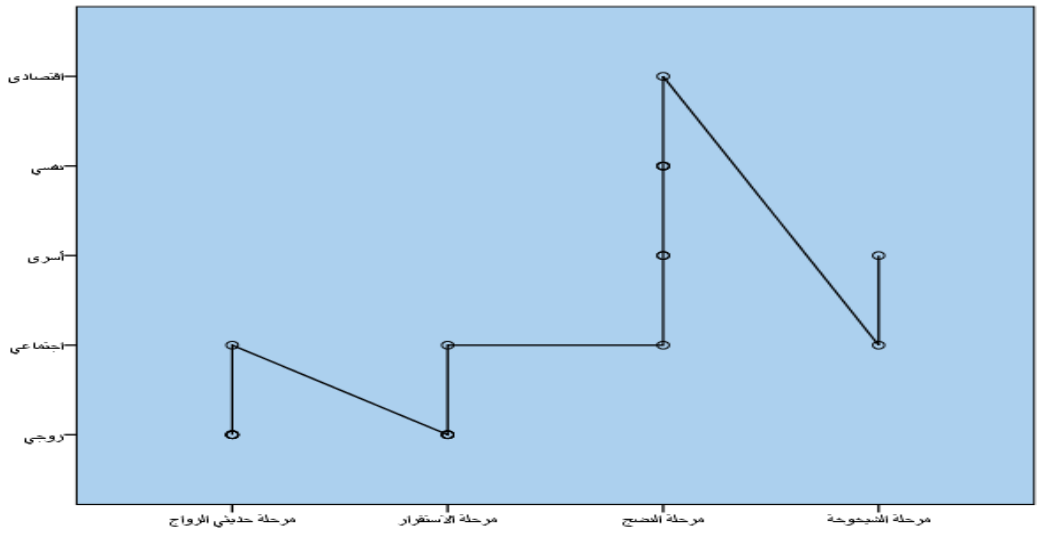

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: "ما الأسباب المؤدية لتلك المشكلات الأسرية المتكررة؟ وأكثرها سبباً للطلاق أو طلب الخلع؟"

استخلاصاً لنتائج المقابلة والاطلاع على الوثائق ظهرت العديد من الأسباب، نورد منها ما تكرر وجعل واقع الحياة الزوجية والأسرية مضطرباً، وكان سبباً في العديد من المشكلات المجتمعية، ومن تلك الأسباب:

- سوء التنشئة الاجتماعية.
- إهمال الزوجين للعلاقة العاطفية، وعدم الإشباع الجنسي.
- ضعف الوازع الديني.
- التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي.

- إدمان تعاطي المؤثرات.
- تساوي مستوى الخيانة من قبل الزوجين.
- ارتفاع سقف الطموحات عند حديثي الزواج.
- التقصير في أداء الواجبات وأداء الأدوار من قبل الزوجين.
- ضعف الحدود ومفهومياتها، وتدخل الوالدين والأقارب في شأن الزوجين.
- عدم الاهتمام بقدسية الحياة الزوجية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: "ما الطرق السليمة المعاصرة للحد من انتشار تلك المشكلات من وجهة نظر المرشدين الأسرين العاملين بمركز الاستشارات الأسرية في الجمعية؟"

توضيحاً للمفهوم الإجرائي لطرق السلمية فهي: الطرق المتخذة من قِبل ممارسي الإرشاد الأسري، وممارسة عمليات الإرشاد الأسري، وتقديم الدعم للزوجيين وبيئتهم الأسرية قبل الوصول إلى مرحلة الطلاق وتشتت الأسرة، علماً بأن ما سيتم ذكره من حلول هو استخلاص لما تكرر من ممارسي الإرشاد الأسري، حيث اتفقت غالبية عينة الدراسة الراهنة على:

- النظر في البرامج التأهيلية للمقبلين والمقبلات على الزواج، وتطويرها بما يتناسب مع الواقع الحالي، وإلزام الزوجين بالالتحاق بها.
- رفع نسبة الوعي بأهمية الحياة الزوجية والأسرية.
- إيضاح أهمية ودور مراكز الإرشاد الأسري في المساهمة والحد من تكرار تلك المشكلات.
- إلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بفحص المؤثرات العقلية.
- البحث عن المعلومات والمعارف من مصادرها الأساسية.
- نشر الثقافة الزوجية السليمة عبر استغلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- استحداث مناهج دراسية لتثقيف الطلبة والطالبات من المرحلة الثانوية وما يليها تتحدث عن أهمية الحياة الزوجية والأسرية.

مدلولات لفظية:

نشير في هذه النقطة إلى نتائج تكرار اللفظ نطقاً لغالب - (٥) فأكثر - العينة من تصنيفات المشكلات الأسرية أثناء المقابلة حيث بلغت لكل تصنيف ما يلي:

- تشوهات معرفية (٢٥)، انحرافات عامة (٢٥)، ضعف الحدود الأسرية (١٢)، انفصال عاطفي (١١)، تقصير في أداء الحقوق والواجبات (١٠)، سوء الوضع الاقتصادي (٩).

ثالثاً: ربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة، وتبيان أوجه الاتفاق والاختلاف.

اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة السند، حصة (٢٠١٥) على أن من أكثر المشكلات تكراراً "المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية"، غير أن من أوجه الاختلاف بين الدراستين أن هذه الدراسة الحالية توصلت إلى أن التشوهات المعرفية، وظهور مصطلح الفردانية، والانحرافات السلوكية من المشكلات المتكررة في الفترة الأخيرة.

كما اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الحربي، عبد الغني والزهراني، ناصر(٢٠١٧) في أن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية من المشكلات الأكثر تكراراً، كما اتفقت على أن من أهم الحلول لتلك المشكلات: إلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بحضور برامج تأهيلهم للزواج، وكذلك التوسع في الخدمات الإرشادية.

ومن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة مع دراسة الحربي، عبد الغني والزهراني، ناصر(٢٠١٧)، أنه بات من المهم تطوير برامج المقبلين والمقبلات على الزواج للمساهمة في الحد من تلك المشكلات، وإلزام الزوجين بإجراء فحص المخدرات قبل الزواج.

كما تتفق نتائج دراسة بدوي، عبد الرحمن (٢٠١٧) مع هذه الدراسة على أن المشكلات النفسية والاجتماعية متكررة في واقع الاستشارات الأسرية، وأن غياب الحوار والمرونة وبروز مصطلح الفردانية من الأسباب التي جعلت المشكلات تتكرر.

ومن أوجه الاختلاف بين الدراستين أن هذه الدراسة سلطت الضوء على أن ارتفاع سقف الطموحات خصوصاً عند حديثي الزواج من أهم المشكلات وأكثرها تكراراً، كما أن غياب الحدود الأسرية كذلك يعتبر من المشكلات المتكررة.

وأوضحت دراسة العنزي، إبراهيم (٢٠٢١) أن الإدمان على المؤثرات العقلية، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية المقبلين والمقبلات على الزواج من النتائج التي تتفق مع هذه الدراسة.

كما أن أوجه الاختلاف بين الدراستين كون هذه الدراسة توصلت إلى أن من المشكلات المتكررة أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة الخيانة عند النساء بعكس السابق، حيث كانت مفاهيم الخيانة ترتبط بسلوكيات الرجال فقط، وأنه بات من الملاحظ غياب الانفصال العاطفي بين الزوجين من المشكلات ذات الطابع المتكرر في مراكز الإرشاد الأسري.

وأما دراسة الليثى، هدى (٢٠١٨) متفقة مع هذه الدراسة في أن عنف الأزواج من المشكلات المتكررة، وأن عدم أداء الأدوار الزوجية ساهم في تكرار تلك المشكلات.

وفي أوجه الاختلاف بين واقع الدراستين، يظهر أن دراسة الليثى، هدى (٢٠١٨) ركزت على دور الزوجة من ناحية الأمومة والرعاية والتغذية، وأغفلت بأن الزوجة لها دور اتجاه زوجها من حيث العلاقة الزوجية، وأن هذا الأمر ساهم في حدوث المشكلات بين الزوجين.

وفي دراسة بني أحمد، عودة والعمد، تماره (٢٠٢١) اتفقت أن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية من المشكلات المتكررة، وأن هناك دوراً مهماً لأهمية برامج المقبلين والمقبلات على الزواج، كما أن تدخل أقارب الزوجين من الأوجه التي جعلت المشكلات متكررة.

أما عن أوجه الاختلاف فهي أن البحث عن المصادر والمعلومات الأساسية له دور فعال في عملية الحد من تلك المشكلات الأسرية المتكررة، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي له دور فعال في تكرار المشكلات الأسرية وأنه ساهم في عملية الانفصال العاطفي.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج.

ثانياً: التوصيات.

ثالثاً: الدراسات المقترحة

مقدمة:

يتناول الباحث في هذا الفصل أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج حول المشكلات الأسرية المتكررة، وكيفية الحد منها كما يراها ممارسو الإرشاد الأسري بجمعية المودة بمحافظة جدة، وكذلك تقديم أهم التوصيات والمقترحات حول مشكلة الدراسة وكيفية الحد منها كما يلي:

أولاً: النتائج.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- أظهرت نتائج الدراسة من حيث البيانات الأساسية لعينة الدراسة بأن عدد أفرد العينة متساوٍ، حيث إن عدد أفراد الذكور (٥)، وكذلك الإناث (٥)، كما أن الغالب من أفراد العينة من درجة علمية مرتفعة، وجميع أفراد العينة هم من المتخصصين والمؤهلين لممارسة العملية الإرشادية، كما أوضحت البيانات الأساسية لعينة الدراسة بأن خبراتهم متفاوتة من حيث الممارسة في تقديم الاستشارات الأسرية.

٢. أظهرت نتائج الدراسة من حيث العمر الزواجي بأن غالب المشكلات الزوجية المتكررة هي عند حديثي الزواج، ثم الأزواج الذين هم في مرحلة الاستقرار.

٣. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات النفسية المتكررة تكون في مرحلة حديثي الزواج، ومن هم في مرحلة النضج.

٤. كما أن المشكلات الاجتماعية تزداد تكراراً لمن هم في مرحلة الاستقرار متساوية مع مرحلة الشيخوخة.

٥. وعن الوضع الاقتصادي أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مرحلة عمرية تتكرر بها المشكلات الأسرية هي مرحلة الاستقرار.

٦. كما أظهرت نتائج الدراسة بأن مرحلة النضج تتكرر بها المشكلات الأسرية.

ثانياً: التوصيات.

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١- ضرورة إعادة تقييم حقائب البرامج التأهيلية للمقبلين والمقبلات على الزواج، بحيث لا تقتصر فقط على التعرف السيكولوجي للزوجين، والتطرق لإدارة الميزانية، وكذلك الاهتمام بالجوانب الصحية والدينية، بل يجب أن تشمل على مقومات الأسرة، وكيفية التعامل مع الضغوط الأسرية عموماً، والناتجة عن تأدية الأدوار خصوصاً. وأن للأسرة وظائف متعددة، كما أن تلك البرامج يجب أن توحد على جميع الجهات المعنية بتقديمها.

كما يوصي الباحث بأن تمتد فترة إقامتها ولا تقتصر على (٣-٥) أيام، بل يجب ألا تقل عن شهرين، وتشمل جميع مراحل الزواج، بداية من مرحلة اختيار الشريك المناسب عبر مقاييس مقننة تشمل الجانب (الإيماني، الفكري، العاطفي، الاجتماعي، الاقتصادي) إلى أن يصل الزوجين إلى مرحلة قدوم الطفل الأول والتعلم على كيفية قيام الزوجين بأداء الأدوار.

٢- إلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بحضور البرامج التأهيلية، وأن تكون حضورية، ولا تقدم عن بعد؛ لضمان حصولهم على الاستفادة بشكل أمثل.

٣- اقتصار تقديم برنامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج لمن يمارس الإرشاد الأسري.

٤- ضرورة إلزام الزوجين بإجراء فحص المؤثرات العقلية مع فحص ما قبل الزواج.

٥- إحداث برامج نوعية مجتمعية وموجهة للوالدين في كيفية التعامل مع أبنائهم عند حدوث المشكلات الزواجية، وعدم التدخل في شأنهم إلا في نطاق ضيق.

٦- إضافة مقررات دراسية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية تتحدث عن أهمية العلاقات الأسرية والزوجية، وكيفية التعامل من الناحية السيكولوجية، وتعزيز القيم الأسرية فيها.

٧- إضافة نقاط أفضلية لترقية العاملين بجميع الوزارات ومؤسسات الدولة (رجال، ونساء) للحاصلين على دورات وبرامج أسرية موجهة.

٨- ضرورة إلزام مشاهير التواصل الاجتماعي بالحديث بشكل إيجابي عن آثار الاستقرار الأسري بشكل متكرر في كل وسائل التواصل الاجتماعي.

٩- إحداث عقوبات مغلظة لمن ينشئ ويروج لمقاطع السخرية عن واقع الزوجين والحياة الأسرية، وكذلك المقاطع الفكاهية لمتعاطي المؤثرات العقلية (الحشيش).

١٠- ابتكار برامج نوعية لتجويد الحياة الأسرية، وتبيان أثر تلك البرامج في جميع وسائل التواصل الاجتماعي.

١١- إبراز الدور الإيجابي لمراكز الإرشاد الأسري في عملية حل المشكلات الأسرية والزواجية.

١٢- ضرورة الحصول على رخصة لمن يرغب بممارسة الإرشاد الأسري، بحيث تكون من جهة معتمدة.

١٣- تسليط الضوء إعلامياً عبر التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي، وبشكل مكثف حول المفاهيم الصحيحة عن الحياة الأسرية، وتبيان أثر المفاهيم المغلوطة عن تلك المفاهيم على واقع الأُسر والمجتمع.

١٤- إنشاء برامج موجهة للزوجين عند المطالبة بالطلاق والخلع، وفق المنهج الإسلامي (الإيجابي)، وحضورهم لمشاهدة ما سيؤول حالهم إليه عند عملية استلام وتسليم الأبناء، وما الآثار المترتبة على ذلك.

١٥- إحداث برامج في الدراسات العليا عامة، مثل: برنامج التوجيه والإصلاح الأسري، ومتخصصة، مثل: (العلاقة الزوجية، التنشئة الاجتماعية) على أن تكون متوافقة مع حال مجتمعنا الإسلامي والعربي.

ثالثاً: الدراسات المقترحة.

نظراً لقصور البحث فأن الباحث يقترح الدراسات التالية، علاوةً على أن السلوك الإنساني متغير ويصعب دراسته للخروج بتعميمات طويلة المدى، كما أن القضايا المجتمعية المرتبطة بالأسرة هي الأخرى متغيرة، لذا يوصي الباحث بالدراسات التالية:

١- القيام بدراسات ميدانية موسعة في فترة زمنية أطول؛ للبحث عن تلك المشكلات عبر الفئات العمرية الزواجية، على أن تصل لفترة سنة فأكثر وتشمل جميع المناطق الإدارية.

٢- إجراء دراسات متخصصة ودقيقة عن:

أسباب سوء العلاقة الزوجية، أسباب سوء التربية، الأسباب الفعلية التي ساهمت في ارتفاع منسوب الخيانة لدى النساء، واستمرارية الخيانة عند الأزواج.

٣- إجراء دراسات استشرافية ميدانية عن واقع المشكلات المستقبلية في المجتمع، وكيفية التعامل معها والحد منها.

٤- القيام بدراسات عن واقع المشكلات لكل منطقة، وإحداث برامج متخصصة لتلك المنطقة.

٥- إجراء دراسة عن مدى فعالية البرامج التي تقدم للأسرة في ضوء المشكلات الأسرية والمجتمعية الحديثة.

المراجع:

المراجع العربية:

١. الأحمـر، أحمـد سـالم (١٤٢٥) ، علـم اجتمـاع الأسـرة (بـين التنظيـر والواقـع المتغيـر)، ط١،دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان.

٢. الخطيـب، عبدالحميـد (١٤٢٣) ، نظـرة في علـم الاجتمـاع المعاصـر، مطبعـة النيـل،ط١، القـاهرة، مصر.

٣. الشـهراني، عـائض سـعد(١٤٣٠)، دور الخدمـة الاجتماعيـة في مواجهـة المشـكلات الأسـرية: العنـف الأسري، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز.

٤. الشـهراني ، عـائض سـعد(١٤٢٩)، الخدمـة الاجتماعيـة شـمولية التطبيـق ومهنيـة الممارسـة، جـدة، كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز.

٥. المهيـري، مـوزة (١٤٢٦)، الأسـرة العربيـة في مهـد العولمـة، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، جامعـة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

٦. يخلـف، رفيقـة (١٤٤٤)، التنشـئة الإجتماعيـة الوالديـة وتأثيرهـا على تنشـئة الأبنـاء، مجلـة أبعـاد ، ١٠(١)، ص ٤٣٩-٤٦١.

٧. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (١٤٣٢)، سيكولوجية المشكلات الأسرية ، دار المسيرة ، عمان .

٨. يـونس، مني (١٤٣٧)، مشـكلات الأسـرة ، عنـف الأزواج ضـد الزوجـات ، الـدار المنهجيـة، عمـان، الأردن.

٩. المـالكي، مـوزة (١٤٢٧)، اتجاهـات المـواطنيين القطـريين نحـو الارشـاد الزواجـي والأسـرة ، قطـر، رسالة علمية، مجلة العلوم التربوية بقطر.

١٠. المعـاني، محمـد ، اللـوزي، صـلاح (١٤٢٧)، مراحـل ممارسـة الارشـاد الأسـري في الأردن وصـعوباته، عمان، مؤتمة للبحوث.

١١. المـديفر، صـالح(١٤٢٧)، الإرشـاد الزواجـي والأسـري بـين المهنيـة والاجتهـاد، الإرشـاد الأسـري في المملكة، الرياض.

١٢. الحربـي، عبـد الغني ، الزهراني،ناصـر (١٤٣٨)، المشـكلات في المجتمـع السـعودي أسـبابها وسـبل الحد منها، مجلة الخدمة الاجتماعية، مج٥٧،ج٧ .

١٣. ابو أسعد،احمد، دردير، صالح (١٤٣٥)، الاستشارات الأسرية ، ط٢، الأردن ، دار المسيرة.

١٤. حقـي، زينـب محمـود، حسـن، نادية (١٤٣٤)، العلاقـات الأسـرية بـين النظريـة والتطبيـق، خـوارزم العلمية ناشرون ومكتبات، جدة.

١٥. عبـده، ابـراهيم اسـماعيل (١٤٣١)، تفسـير التغير في وظـائف الأسـرة في ضـوء النظريـة البنائيـة، موسوعة الأسرة السعودية، ج١، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٦. بدوي، عبد الرحمن (١٤٣٨)، المشكلات الأسرية التي تواجه الأسر السعودية المترددة علي مراكز الاستشارات الاجتماعية دراسة مسحية علي المستشارين بمراكز مدينة الرياض.
١٧. القرني، محمد بن سالم (١٤٢٨)، مشكلات الأسرة في العصر الحديث، الرياض، مكتبة الشروق.
١٨. بنت باقر، عواطف (١٤٤٠)، تصور مقترح من منظور العلاج الأسري في التخفيف من المشكلات الزوجية لدي الأسر حديثة الزواج في المجتمع العماني، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.
١٩. العنزي، ابراهيم بن هلال (١٤٤٢)، دور مراكز الاصلاح الأسري في حل المشكلات الأسرية من وجهة نظر المتخصصين في الاصلاح: دراسة وصفية مطبقة علي عينة من المعلمين التابعين لوزارة العدل، مجلة البحوث الأمنية، مج ٣٠، ع٧٩.
٢٠. الجماعي، صلاح الدين(١٤٤١)، التفكك الأسري وأثره علي الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والانسانية، ١(٦)، ١-٨٠.
٢١. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، الختاتنة، سامي محمد (١٤٣٥)، سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط٢، دار المسيرة.
٢٢. العزة، سعيد حسني (١٤٤٠)، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة .
٢٣. الخولي، سناء حسنين (١٤٣٦)، الأسرة والحياة العائلية،ط٢، دار المسيرة.
٢٤. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، دردير، صالح عبد العزيز (١٤٣٦)، الاستشارات الأسرية،ط٣، دار المسيرة.
٢٥. القرشي، فتحية حسين ، الغامدي،محمد سعيد (١٤٤١)، علم الاجتماع الأسري، نظريات ودراسات أسرية في المجتمع السعودي،ط٤، خوارزم العلمية .
٢٦. المسيري، نوال علي، أشرف، عواطف أسعد (١٤٤٢)، المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية المعاصرة ،ط٢، مكتبة الرشد.
٢٧. أبو أسعد،أحمد عبد اللطيف (١٤٤١)، علم النفس الإرشادي ، دار المسيرة .
٢٨. علي،عبد المنصف حسن ، القرني، رشوان محمد مسفر (١٤٤٢)، المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر،ط٣، مكتبة الرشد .
٢٩. نوري، محمد عثمان الأمين (١٤٣٨)، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية(الجزء الأول)، ط٥، خوارزم العلمية.
٣٠. ملحم، سامي محمد (١٤٣٨)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط٦، دار المسيرة.
٣١. العساف، صالح بن حمد (١٤١٦)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،ط٦، مكتبة العبيكان.
٣٢. ابن منظور: (د.ت) لسان العرب ، دار العياد.

المراجع الأجنبية:

٣٣. Belle Gavriel-Fried, Guy Shilo and Orna Cohen (١٤٣٣) How Do Social Workers Define the Concept of Family? Br J Social Work .

٣٤. Melrona K., Kathy M.(١٤٢٩); Attitudes Towards Managing the Work Family Interface, the Role of Gender and Social Background, Irish Journal of Applied Social Studies, Vol(٨), Issue(١), PP(١١٢-١١٤).

٣٥. Dawn S. Carlson (١٤٣٤) The Role of Social Support in the Stressor-Strain Relationship: An Examination of Work-Family Conflict, Journal Citation Reports, Florida State University .

٣٦. Glick, D., Kessier, David(١٤٢٩); Martial and Family Therapy, Grune and Straffon, INC, New York.

٣٧. Nevisi (١٤٤٠). ,Law of Faculty .Adolescents and Children in) Delinquency Juvenile(Research Forensic of Journal SM .IRAN ,University Noor Payam .php ٣-١٠١٧.v-smjfrc/fulltext/researchforensic/com.smjournals://https :on available ,Criminology .

الملاحق

ملحق (١)

استمارة المقابلة مع المرشد الأسري

م	نموذج (١) استمارة المقابلة.
أ-	البيانات الأولية لعينة البحث:
ب-	التخصص:
ج-	سنوات الخبرة العملية(الميدانية):
د-	سنوات الالتحاق بالمركز:
١-	نوع المشكلة: اجتماعي [ ] -نفسي [ ] -اقتصادي [ ] -أسري [ ] - زوجي [ ]
٢-	مراحل العمر الزواجي: مرحلة حديثي الزواج (١-٥) [ ] - مرحلة الاستقرار(٥-١٠)- [ ]
	مرحلة النضج(١٠-٢٠) [ ] - مرحلة العش الفارغ أو الشيخوخة(٢٠ فأكثر) [ ]
٣-	تصنيف المشكلة من خلال عدد تكرار المفردات أثناء المقابلة:
	تشوهات معرفية [ ] ، انفصال عاطفي [ ] ، انحرافات سلوكية(خيانة-تعاطي المؤثرات العقلية [ ] ، تقصير في أداء الحقوق والواجبات [ ] ، سوء الوضع الاقتصادي [ ] ، ضعف الحدود الأسرية(تدخل الأهل والأقارب) [ ] ،

٤- **أسئلة الدراسة:**

١-ماهي نوعية أكثر المشكلات الأسرية (نفسي-اجتماعي) تكرار لدى مركز الاستشارات الأسرية؟ وينطلق من هذا السؤال أسئلة فرعية وهي:

ت- ماهي المشكلات التي انتهت بالطلاق؟

ث- ما نوع المشكلات التي انتهت بالخلع؟

إجابة السؤال:

٢- ما العمر الزواجي(رقما) عند حدوث المشكلات الأكثر تكراراً لدى المرشدين الأسرين؟ ويتفرع من هذا السؤال سؤال آخر.

أ- في حال كان العمر الزواجي ينتسب إلى حديثي الزواج هل سبق اشتراك الزوجين في برامج المقبلين على الزواج؟

إجابة السؤال:

٣- الأسباب المؤدية لتلك المشكلات الأسرية المتكررة؟ وأكثرها سبباً للطلاق أو طلب الخلع؟

إجابة السؤال:

-
-
-
-

٤- ما الطرق السليمة المعاصرة للحد من انتشار تلك المشكلات وجهة نظر المرشدين الأسرين العاملين بمركز الاستشارات الأسرية في الجمعية ؟

إجابة السؤال:

-
-
-
-
-

* **استيضاح لمفهوم تكرار المفردات المشكلة:**

هي المفردات التي تكرر لفظها(نطقها)شفهياً من قبل عينة الدراسة، والدالة على وجود مشكلة(وجه سلبي) في العلاقة الأسرية بشكل عام